رابط المادة على منصة باحث

شرح فتح الرحيم الملك العلام)عام ٧٣٤١ بمحافظة البكيرية(للشّيخ د. عبدالله الغنيمان

فتح الرحيم الملك العلام في علم العقائد والتوحيد ..)الدرس ٨(للشّيخ د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المصنف رحمه الله الايمان باليوم الاخر ومن تمام الايمان بالله ورسله وكتبه الايمان بالله باليوم الاخر. وهو كل ما جاء به في الكتاب والسنة مما يكون بعد الموت من احوال الموت والبرزخ - 00:00:04

والقبر والقيامة والجنة والنار ومتعلقات ذلك كله داخل في الايمان بالله واليوم الاخر وقد تواترت عن النبي صلى الله عليه وسلم الاحاديث المتنوعة في فتنة القبر وعذابه ونعيمه وان الميت - 00:00:34

يعاد اليه روحه في قبره فيسأل عن ربه ودينه ونبيه فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت فيقول المؤمن الله ربي ومحمد نبيي والاسلام ديني يفسح له في قبره وينور له فيه وينعم فيه الى يوم القيامة - 00:00:56

كما وصف لذلك وفصل في السنة واما الكافر والمنافق فيضله فيضله الله عن الصواب لظلمه وكفره فيضيق عليه قبره ولا يزال يعذب الى ان تقوم الساعة بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:22

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد اليوم الايمان باليوم الاخر وداخل بالايمان بالله جل وعلا وهو من اركان الايمان التي لا يتم - 00:01:46

الايمان ولا يستقيم الا بها وقد كثرت النصوص في ذلك من كتاب الله سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وافرد العلماء هذا بمصنفات مستقلة مثل البذور السافرة للسوي للسيوطي ومثل - 00:02:11

العاقبة عبد الحق الاشبيلي مثل التذكرة للقرطبي كذلك البحور الزاخرة في امور الاخرة للسفارين ومن ذلك ايضا ابن القيم رحمه الله الارواح ان كان خاصا بالجنة وتلميذه ابن رجب له كتاب - 00:02:39

النار تخويف من النار واهوال القبور والمؤلفات في هذا كثيرة جدا ولاهميته ولابد من الايمان به والاستعداد له انه لا يكفي الايمان فقط لا بد ان يستعد الانسان لذلك القبر منزلة - 00:03:10

ينزلها الانسان بعد هذه الحياة من ما مما لا شك فيه انه سيبقى في القبر اكثر من بقائه في هذه الدار الا اذا كان ممن يموت قرب الساعة الله اعلم - 00:03:36

ولكن القبر معناه انه فيه حياة اخرى وسمي البرزخ لانه بين بين الاخرة وبين الدنيا البرزخ الذي يكون بين منزلتين او بين مكانين النصوص التي جاءت في كتاب الله كثيرة جدا في - 00:04:01

ذكر الاخرة القيامة ولا هناك ابلغ من كلام الله جل وعلا في هذا الامر اذا اردت ان اطلع على ذلك اصغي نفسك للقراءة مثل سورة الواقعة وسورة الرحمن الساعة وغيرها كثير جدا - 00:04:29

كلها تفصل هذا الامر تفصيلا وتذكر منازل الناس فيها والذي يتأمل القرآن يجد انه يجعل الناس في منزلتين فقط اما سعداء منعمون او اشقياء معذبون وليس بين ذلك شيء اما - 00:05:00

الاعراف ما هو شيء موقت والله اعلم وقوله وقد تواترت تواترت عن النبي صلى الله عليه وسلم الاحاديث المتنوعة الانبياء كلهم اتوا بهذا ولكن نبينا صلى الله عليه وسلم حيث ان امته امته - 00:05:31

يقوم عليه الساعة فهي اخر الامم جاء بتفصيلات لم تأتي بها الانبياء الذي يتتبع حديث الرسول صلى الله عليه وسلم كأنه يرى القيامة لانه يراها عيانا اول المنازل بعد الموت - 00:05:56

القبر والقبر وان كان الناس يرونه الظاهر هادئ وليس فيه الا الاموات المرصوصون هو في الواقع داخله امور لان الجزا يبدأ من الموت لذلك تجد في كتاب الله جل وعلا - 00:06:27

ان الميت اما ان يبشر النعيم قبل ان يخرج من بيته كما قال الله جل وعلا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا - 00:07:04

وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون الى اخر الايات او بالعكس يبشر بعذاب الله ثم يباشر بالعذاب وهو على فراشه ولو ترى اذا الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسط ايديهم يعني بالظرب - 00:07:28

اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون هم في يعذبون على فرشهم نسأل الله العافية ثم القاعدة التي يعني دلت عليها النصوص ان المتقي اشد ما يلاقي الموت وما بعده اسهل منه - 00:07:57

وبالعكس الكافر المنافق والفاجر اسهل ما يلاقي الموت وما بعده اشد منه القبر اشد من الموت والحشر والنار اشد. نسأل الله العافية والامور فظيعة ولكن عجب ابن ادم الظعيف مسكين الذي - 00:08:27

يخيفه كل شيء ويؤلمه اقل شيء. البعوضة تؤلم كيف يبي يعيش هذه الامور الهائلة كيف يبي عايش هذه الكوارث والشدائد ولهذا الذين عندهم حياة القلوب عرفوا هذا تماما احدهما يستطيع ينام ولا يأكل - 00:08:54

يقول انه اطار النوم اطار ذكر جهنم عنه النوم يجتهد لانه يساق الى النار وكذلك الجنة الطريقة عندهم لكن هذه جاءت انواع متعددة من ان يأتي على شيء معين او انسان معين او دين معين - 00:09:28

حتى يجتهد الانسان ومهما عمل الانسان فانه لا يثق بعمله انما الثقة بالله جل وعلا وبرحمته باحسانه وجوده وعفوه الكريم فاذا كان الانسان مستقيما على امر الله جل وعلا الرجاء من الله جل وعلا - 00:10:09

انه يسعد في قبره وفي نشره وفي موقفه وفي منقلبه من الموقف واما الكافر والمنافق فنسأل الله العافية هؤلاء اكثرهم بل كلهم لا يؤمنون بهذا ولا يصدقون به وان امنوا به فهم يستبعدونه - 00:10:35

يستبعدونه كل البعد ويظنون انهم لا يعايشون ذلك ولهذا تفجأهم الامور افجاؤهم العذاب على فروشهم عذاب القبر انواع متنوعة وهو لا يكون للكافر والمنافق دائما ومستمرا واما المسلم وقد ينقطع - 00:11:03

وقد لا يكفي عذاب القبر يعذب في الموقف ايضا الموقف فيه عذاب عظيم ان في ضنك وفيه ربما شديد وجوع وظمأ والجوع من العذاب الشديد وفيه ايضا ان الناس يعرقون حتى منهم من يلزمه العرق - 00:11:46

وهذا من عجائب ربنا في موقف واحد واحد منهم يغرق في والثاني يصل العرق الى كعبيه واحد لا يعرق وفي موقف واحد والشمس واحدة والوقت واحد لكن قدرة الله جل وعلا - 00:12:23

هذه يعني امور لابد من الايمان بها ومن المذنبين من يعذب في قبره مدة بقدر ذنوبه يعني وقد اخبرنا رسولنا صلى الله عليه وسلم بذلك ثم كذلك قد يرفع عنه العذاب عن بعضهم - 00:12:53

بقدر الذنوب يعني ما تكن ذنوبه كثيرة وقد يلحقه دعوة من آآ من يقبل الله دعاءه يخفف عنه وقد يكون هناك اسباب اخرى الاسباب عشرة عشرة انواع من الاسباب التي - 00:13:17

يمكن ان يخفف بها العذاب او يزال منها صلاة المسلمين على المسلم ومنها قد يكون له صدقات الحكوا او دعاء اقرب من ابناء صالحين اخلص ومنها التي تكون يوم القيامة من الرسول او من المؤمنين - 00:13:43

او من اذا كان له اطفال ميت ومنها بعد ذلك كله رحمة ارحم الراحمين. قد يرحمه الله جل وعلا وينقذه من ذلك ويسيل ويسيل العرق منهم فيكونون على قدر اعمالهم - 00:14:23

منهم من يأخذه الى كعبيه والى ركبتيه ولحقوه والى حلقه ومنهم من يلجمه العرق الجامو يعني يكون فوق فمه اللجام يكون في الفم

وتدنو الشمس منهم فتكون على قدر ميل منهم - 00:14:43
يقول الراوي الذي روى الحديث لا ادري ما المقصود من الميل؟ هل هو الميل الذي هذا غير معقول ابدا تحتقر ولكن المقصود الميل الذي يكون في الارض تدنو منهم هذا المقدار في حرها نسأل الله السلامة - 00:15:12
اذا فيه السهر في الصهر ولهذا فيه قوم يتمنون ان يقضى بينهم ولو الى النار تصور كأنهم يعني صورونا ان النار انها اسهل من هذا العذاب. نسأل الله العافية الحقيقة انها - 00:15:38
الامور تنتقل من شدة الى اشد الله المستعان ثم الوقوف الطويل الان من العذاب الذي يعذب بعض الناس بعض الوقوف موقفه طويلا ثم قد مثلا يغمى عليه ويسقط في ذلك الموقف يعني - 00:16:01
خمسين الف سنة مقداره وقوف ما في جلوس واقفون على اقدامهم هذا عذاب شديد نسأل الله العافية انه ما خلقوا ليموتوا ليحيوا ولكنهم يصلون العذاب فالناس يجمعون كلهم كل الناس يجمعون من اولهم الى اخرهم - 00:16:30
مع جنهم الجن كلاهما يجمعون في مكان واحد منذ نزل ادم مع ذريته الى اخر مولود يولد في هذه الدنيا كفارهم ومؤمنوهم وغيرهم هذا الموقف الحشر الشديد العذاب قبل قبل الحساب - 00:17:06
المحاسبة ثم اذا اراد الله جل وعلا ان يرحمهم الهمهم طلب الشفاعة كما في صحيح مسلم ويلهمهم طلب الشفاعة اه بعضهم ليسوا كلهم بعظ البعظ منهم يكفي يتشاورون فيما بينهم ويقولون اولى من نطلب منه الشفاعة ادم - 00:17:46
فان الله خلقه بيده بيديه واسجد له ملائكته واسكنه جنته وادم والرسل كلهم واقفون معهم ويعرفون مقامهم اه يأتون الى ادم يقولون يا ادم انت ابو البشر وانت الذي اكرمك الله جل وعلا بان خلقك بيديه - 00:18:21
شرك بيدي ما اسجد لك الملائكة واسكنك الجنة الا ترى ما نحن فيه اشفع لنا الى ربك حتى يحاسبنا ويريحنا من هذا الموقف العظيم الشديد فيقول ادم من الذي اخرجكم من الجنة الا انا - 00:18:53
انا لا اسأل ربي اليوم خلاصا الا نفسي فقط نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح ما نوح كذلك يقولهم يقول لهم قريب من هذا الكلام اذهبوا الى ابراهيم وابراهيم كذلك يعتذر وموسى وعيسى - 00:19:18
يصل الامر الى نبينا صلى الله عليه وسلم قد اخبره الله جل وعلا وهو يعلم ان الشفاعة له وقال جل وعلا ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا - 00:19:40
محمود يعني يحمده الخلق كلهم عليه وهذا فضل الله ما يبدأ بالشفاعة وانما يذهب كما قال صلى الله عليه وسلم الى ما كان معين تحت العرش لا يسجد لله جل وعلا - 00:20:05
ويفتح الله عليه من المحامد والثنى ما يرضى به ان الله غضب في ذلك اليوم غضبا ما غضب قبله مثل ولا يغضب بعده مثله هو ينتظر الخلق نهاية الشيء الذي حدده لهم والاجال - 00:20:28
الى ذلك اليوم حتى يجزيهم باعمالهم وقد بارزوه الكفر والفجور وكل جريمة من جرائمهم مستحقون للغضب اذا اثنى على الرسول واثنى الرسول عليه يرضى جل وعلا فيقول له ارفع رأسك وهو الذي يفتح عليه المحامد والثناء - 00:20:54
يقول ارفع رأسك والسل تعطى وشفعت الشفع ويقول يا رب عبادك وارحهم من هذا الموقف يقول نعم انا ات ومحاسبهم هذا الذي يقول الله جل وعلا يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا - 00:21:30
بل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلال من الغمام وقضي الامر والى الله ترجع الامور. يعني في وقت سريع اذا جاء الذي يبدأ به الكافرون تعرظ عليهم اعمالهم فقط ثم يقال لهم - 00:21:54
اذهبوا الى جهنم بعد اخذ الحقوق منهم التي بها العباد يعني توضع عليهم جرائم غير جرائم. يعني ذنوب غير ذنوبهم يذهبون الى النار ولاحد عليهم حق بل تؤخذ الاعمال يعني هم ليس لهم حسنات - 00:22:19
وانما الجزء هنا بالسيئات سيئات المظلوم توضع على الظالم سواء كان المظلوم مسلما او كافر لابد من ذلك وان كان كافرا يبقى المؤمنون بعد هذا وهم بالنسبة اليهم قلة يعني - 00:22:53

الذين يذهبون الى النار من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون ويبقى من الالف واحد يعني هذا بالنسبة للمؤمن. المؤمن هو بهذه النسبة. المؤمنون النظر للكافرين كلهم ما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:27

لو قال ان الله ينادي ادم بصوت الى اخره اخر جباه في النار من ذريتك يقول يا رب وما بعث النار؟ يقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون فيأتيهم الله جل وعلا وقد رأوه قبل هذه المرة - 00:23:55

رأوه في الموقف رؤيتهم في الموقف عدة مرات يرونه ولكن فيه ابتلاء واختبار وامتحان فيقول لهم ما الذي ابقاكم مذهب الناس؟ لماذا ما ذهبتم مع الناس يقولون يا رب تركناهم احوج ما كنا اليهم ولنا ربنا ننتظره الى اخر - 00:24:16

اه من جاء بالسيئة ولا يجزى الا مثلها من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ولكن يجب ان يكون مؤمن ما يأتي بحسنات وهو غير مؤمن غير مقبول لهذا يقول ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن - 00:24:42

وقوله هذه جملة حالية يعني في حالي مجيئه بالحسنات يكون مؤمنا والا لا يقبل منه الاجابة الحسنة فله عشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف يعلمها الله الله جل وعلا - 00:25:06

كريم جواد اما الكافر والمنافق فلا يقبل منهما صرف ولا عدل الصرف النوافل والامور التي يعني ووضعت لزيادة الحسنات والعدل الفرائض التي افترضت على الخلق لا يقبل لا هذا ولا هذا - 00:25:30

لانهم كافرون ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها يحاسب الكفار محاسبة التوجيه ليس محاسبة الكفار بالواقع - 00:25:56

الكفار لا يحاسبون الحساب الذي فيه مناقشة وانما تعرض عليهم اعمالهم يقول هذه اعمالكم ويقررون بها هذا هو الصحيح ثم يذهبون الى جهنم اما المحاسبة فللمخلطين الذين خلطوا اعمالا صالحة هو سيئة - 00:26:20

هؤلاء يحاسبون وهؤلاء الذين يكونوا عندهم الميزان الوزن توزن اعمالهم وهؤلاء كما يقول المؤلف عندنا هنا يقول وينقسم الناس ثلاثة اقسام اسم مستحقون للثواب المحض يعني قسم يدخلون الجنة بلا حساب - 00:26:46

هؤلاء قلة بالنسبة يا اهل الجنة لهذا هؤلاء السابقون سابقوا السابقون السابقون اولئك المقربون ثم بعد ذلك يقول ثلة من الاولين وقليل من الاخرين يعني هؤلاء الذين يسبقون الى الجنة - 00:27:16

وهذه الامة منهم سبعون الف وربما يزاد مع السبعين مع كل الف سبع. سبعون الف ان يصبح يعني هذا اذا كان مع كل الف سبعون الف تسع واربعين مليون تسع واربعون مليون - 00:27:47

بالنسبة للامة كلها من اولها الى اخرها ليس كثيرا ان الامة فيها خير كبير وكثير المقصود هؤلاء السعداء الذين سبقوا الى الجنة والناس في الحساب هذا قسم واما قوله هم السابقون اصحاب اليمين - 00:28:13

ليس اصحاب اليمين مع السابقين ابو اليمين غير ولهذا جعلهم الله جل وعلا قسم اخر فلما ذكر السابقين ذكر جزاءهم وذكر فضل ثم قال اصحاب اليمين وما اصحاب اليمين ابو الميمنة واصحاب الميمنة - 00:28:49

في سدر مخضوض وطلح منضود الى غيره وفي اخر السورة قسمهم هذا التقسيم عند الموت قال جل وعلا فلولا اذا بلغت الحلقوم يعني الروح وانتم حينئذ تنظرون يعني تنظرون اليه - 00:29:12

ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون. فاما ان كان لولا ان كنتم غير مدينين يعني انتم مجزيين ولا محاسبين ارجعوها ان كنتم صادقين. ارجعوا الروح الى مكانها الى لن يستطيع هذا احد - 00:29:34

ابدا انما هذا بيد الله ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين ثم قال فاما ان كان من المقربين روح وريحان وجنة هؤلاء السابقون واما ان كان من اصحاب اليمين - 00:29:51

سلام لك من اصحاب يعني انهم سالمون من العذاب ليس وليس منزلتهم منزلة السابقين واما ان كان من المكذبين الظالين فنزلوا من حميم وتصفية جحيم لكن هناك قسمهم الى ثلاثة اقسام الناس كلهم - 00:30:11

عثمان ناجيان وقسم هالك وهو الكثرة هنا يقول انهم هم بكونوا اصحاب اليمين اليمين ليسوا مع السابقين ابو اليمين قد يحاسبون

وقد شيء من العذاب اذا كانوا اذا كانوا قسمين فقط - 00:30:32
وقد تواترت النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم ان فئات من من الموحدين يدخلون النار فئة كبيرة ثم خروجهم من النار متفاوت بالنار في وقت ليس طويل ثم يخرج - 00:30:58
منهم من يبقى وقتا طويلا منهم من يخرج الشفاعة ومنهم من يخرج في اخر من يخرج ان يكون عنده من الايمان مثقال ذرة او اقل في قلبي هكذا الاية ثم بعد ذلك ما يبقى في النار الا الكافرون والمنافقون فقط - 00:31:23
فالله جل وعلا يقول في بعض يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه مدح العمل فلا بد من العمل فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا - 00:31:53
وينقلب الى اهله مسرورا. واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا هؤلاء اسمع الاسم الثالث انه يعطى كتابه بشماله ولم تلو عنقه اول تلو عنقه ويجعل وجهه الى الى دبره. الى قفاه الى ظهره - 00:32:17
الوجه مع الظهر الوية عنقه ثم يعطى كتابه بشماله هذا علامة الشقاء الزائد كان يعطى كتابه بشماله بدون لدي عنقه اسمع ولكن كلاهما من المعذبين من الهالكين نسأل الله العافية - 00:32:50
اما اصحاب اليمين فيختلفون تختلف درجاتهم ويختلف محاسبتهم منهم من ينجو بلا عذاب ولكنه يحاسب والحساب شديد ليس الحساب سهلا ولهذا ثبت في الصحيح حديث عبدالله ابن عمر قيل له كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:33:17
للمناجاة المناجاة هناك ناس يشهرون على رؤوس الناس فلان ابن فلان عمل كذا وكذا وجزاؤه كذا وكذا ينادى عليهم باسمائهم واسماء ابائهم يعرفونها ومنهم من يأتي وذنوبه تنادي عليه مثل الغال - 00:33:49
شيء يأتي وهذا الذي غله فوق رأسه يصيح حتى يعلم الناس كلهم في الصحيح ينصب لكل غادر راية عند رأسه قل هذي غدرة فلان فضايح حقيقة يوم تبلى السرائر ومنهم - 00:34:21
من يستر الله عليه ويناجيه مناجاة ليكرره بذنوبه بعد ما وضع عليه كنفه الذي هو ستره يستره عن الناس ينظر الى وجهه اذا اسود انه اذا عرضت عليه سيئاته يقول له انت فعلت كذا وكذا وكذا - 00:34:47
يقول نعم فتغير وجهه ويرى انه هلك عند ذلك يقول الله جل وعلا انا سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم. هذا الذي يفعل السيئات بالستر اما الذي يشهر امام الناس فهذا يفضح - 00:35:12
يفضح هؤلاء الذين لا يبالون مراقبة الله ولا بالحياء من خلق الله فهم يشهرون في ذلك الموقف وهم يكونوا من الهالكين نسأل الله المحاسبة تختلف ثم المحاسبة يعني يقول وباسم ثالث ظالمون لانفسهم مخلطون - 00:35:35
وجعل مثلا اهل اليمين مع السابقين يعني بمعنى ان هؤلاء الذين هم اهل اليمين انهم لهم سيئات او سيئاتهم اقل من حسناتهم راجعة ولكن ما هو كلهم كذا كثير منهم - 00:36:08
ترجح سيئاته بحسناته لهذا يقول الله جل وعلا والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفة موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. نسأل الله العافية - 00:36:28
هؤلاء اقسام اقسام متعددين ولكن يقول اهل الجنة جعلهم الله جل وعلا ثلاثة اقسام ليس قسمين ثلاثة اهل الجنة الذين يكونون وارثين لها كما قال الله جل وعلا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - 00:36:47
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله يقول العلماء الظالم لنفسه الذي تخلى بالواجبات وارتكب بعض المحرمات هذا الظالم لنفسه واما المقتصد فهو الذي قام بما وجب عليه - 00:37:17
واداه ولكنه لم يأتي بالفظائل لم يتقرب بالنوافل وانما اجتنب المحرمات وقام بالواجبات فقد اقتصر على هذا هذا المقتصد وهذا ايضا وناجي اما السابق بالخيرات فهم الذين يتقربون الى الله - 00:37:45
بالمستحبات النوافل بعد اداء الفرائض ويتركون المكروهات بعد اجتناب المحرمات هؤلاء هم السابقون لهذا ما يصلح ان نجعلهم سوا لابد انهم يقول القسم الثالث الظالمون لانفسهم مخلطون فهؤلاء يعني من المؤمنين - 00:38:16

آآ المقصود ان المحاسبة والوزن هذه للمؤمن وكثير منهم ظالم لنفسه ولهذا بدأ به ربنا جل وعلا قال فمنهم ظالم لنفسه لكثرتهم ثم يعني هؤلاء لما صفوا من آآ اهل جهنم نسأل الله العظيم نسأل الله العافية اولئك الذين - 00:38:50
يصلونها هم الكفار والمنافقون والذين شكوا في الله في دينه ولم يعرفوا ربهم ولم يقوموا بما اوجب عليهم محاربة سوف يلقون جزاءهم وسوف يندمون حين لا يكون الندم الا عذاب - 00:39:28
وقوله ينصب الصراط هذا يعني الوزن اولا الموازين في الموقف وفي الموقف ايضا حوض نبينا بل حوض الانبياء كلهم كل نبي له حوض ولا يرد عليه الا المؤمنون من امته - 00:39:57
ولكن حوض نبينا اكبرها واعظمها واكثرها واردا كما جاءت النصوص في ذلك ثم التطاير الصحف الصحف تطير وتذهب الى الايمان والشمائل يعني شيء عجيب والمحاسبة محاسبة الله خلقه والوزن ميزان - 00:40:20
توضع الموازين وتوزن الحسنات والسيئات فمن ثقلت موازينه فهو من المفلحين ومن خفت موازينه فهو من الخاسرين الذين يكونون في جهنم ولكن هؤلاء الذين يكونون في جهنم قد يخرجون منها بشرط ان يكونوا مؤمنين - 00:40:51
والنار لا يدخلها الا نفس مؤمنة ما قال المصطفى الصدوق كان يأمر بمناديا ينادي الا ان الجنة لا يدخلها الا نفس مؤمنة لا يدخل الكافر ولا الجنة الله جل وعلا يقول - 00:41:14
انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار ويقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء بشرط الاسلام ان يكون مسلم - 00:41:36
لا بد من هذا فلابد من الجمع من الايات ويقول جل وعلا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما بعد ذلك ينصب الصراط - 00:41:56
على جهنم هو الطريق للعبور والعبور الانسان يعبر بنفسه وعمره في الحقيقة بعمله قد تعجز الاعمال عن الانسان ويسقط في النار وقد يخطف الرسول صلى الله عليه وسلم يقول عليه كالاليب وحسك - 00:42:20
لا يعلم عظمها الا الله يخطف من امرت بخطفه تلقيهم في النار اه وقد يكون الانسان مخدوش يخدش ثم يسلم يعني يضربها الاثم هذا شيء من العذاب وقد يحبو مرة يد ومرة - 00:42:56
لم يسكت والله العظيم جهنم كثير من الذين يسقطون في النار في هذا كثير جدا وهم مسلمون انهم عجزت اعمالهم تركوا واجبات الله التي اوجبها عليهم وارتكبوا المحرمات التي منعوا منها - 00:43:26
يجوز بهذا ويختلف ثم في النهاية لا يبقى في النار من كان عنده ايمان ولكن خروجهم على حسب ما تتطهر اجسادهم بالنار بعضهم يصير يبقى وقتا بعضهم قوي قليل وغير ذلك - 00:43:53
ولكن في النهاية ما يبقى في النار الا الكافرون وكثير منهم يخرج بالشفاعة بشفاعة نبينا وشفاعة المؤمنين المؤمنون يشفعون لاخوانهم في الحديث الصحيح يقول اذا نصب الصراط ونجا المؤمنون من النار - 00:44:25
يسألون ربهم يقول صلى الله عليه وسلم ما انتم باشد مناقشة لي بالحق يتبين لكم من المؤمنين يوم القيامة لربهم يقولون يا ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويحجون معنا - 00:44:50
اشفع شفعنا فيهم ويقول اذهبوا واخرجوا من عرفتموه منهم ان كيف اذهب الى النار؟ يستطيعون ان يذهبوا الى النار لا تضرهم النار مثل هذه اذهبون يشاهدونهم ويخرجونهم الله على كل شيء قدير - 00:45:13
لهذا يقول الله جل وعلا في بعض الناس الذين صار لهم اصحاب في هذه الدنيا اصحاب من الكافرين الذين يأمرونهم بالكفر كما قال جل وعلا في سورة الصافات فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون - 00:45:40
قال قائل منهم يعني من اهل الجنة انه كان لي قرين يعني في الدنيا يقول ائنك لمن المصدقين يعني انك من المؤمنين ما يصلح ثم يقول هل انتم مطلعون؟ يقول لاصحابه هل انتم مطلعون بالنار - 00:46:04
اطلع فرآه في سواء الجحيم في وسطها وصار يخاطبه تالله ان كدت لترضيني ولولا نعمة ربي لكنت من المحظرين الى اخره ويقول

جل وعلا ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا - 00:46:27
فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ قالوا نعم يعني يتخاطبون ان النار في بعيدة عن الجنة قالوا نعم اه في بعضها بعد هذا قال ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء - 00:46:54
او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين الجنة حرام على الكافر وما فيها وبينهما يعني بين الجنة والنار رجال على الاعراف انه في محل مرتفع بين الجنة والنار يشرف على الجنة وعلى النار - 00:47:21
هذا ما هو دايم هذا فيه وقت محدد وعليه رجال هؤلاء الذين على هذه اختلف العلماء فيهم من هم من المفسرين من يقول هؤلاء قوم تساوت حسناتهم وسيئاتهم فبقوا على الاعراف - 00:47:48
وذكر الله جل وعلا انهم قال لم يدخلوها وهم يطمعون يعني يطمعون في دخولها ينادون لمن يعرفونهم بسيماهم يعني باوصافهم ومنهم من العلماء من يقول هؤلاء قوم خرجوا الى الجهاد في سبيل الله بدون اذن ابائهم وامهاتهم فقتلوا شهداء - 00:48:11
والشهادة منعتهم من دخول النار وذهابهم بدون اذن ابائهم وامهاتهم منعتهم من دخول الجنة بكوا فوق بالاعراب منهم من يقول غير هذا والله اعلم من هم؟ الله اعلم ما فيها نصوص لم يأتي فيها نص - 00:48:45
وانما هذه كلها اجتهادات من العلماء والله اعلم من هم والله جل وعلا وصف تعالى عذاب النار ووصف اهلها اعظم ذلك يعني عقابها انواع العقاب موجود فيها من الحيات ومن العقارب ومن - 00:49:08
الحريق العظيم ومن الزمهرير العظيم يعني فيها متناقضات. نسأل الله العافية يكسر العظام فريق يصل الى قلوبهم انهم يقرنون مع بعضهم مع بعض ومع الشياطين كل واحد يقرن معه شيطان - 00:49:38
من العذاب كونه مثلا يكون الذي سببا لعذابه يكون قرينا له هذا من العذاب وكذلك الحسرات وغيرها والجوع والعطش وغير ذلك انواع العذاب الشديدة في النار. واما الجنة اهلها في نعيم - 00:50:09
لا لا يتصوره الانسان ولا يعرفه ولا يعرف حقيقته انما نعرف انواعا فقط من آآ التي عندنا وابن عباس يقول ليس عندكم مما في الجنة الا مجرد الاسماء هذه هي - 00:50:34
النهاية نهاية ابن ادم اما في النار او في الجنة وليس هناك مسكن اخر اما الاعراب فهي مؤقتة والله اعلم تنتهي وصفها يعني في شيء اذا شئت ان تعرف شيئا من وصف الجنة - 00:50:59
تقرأ القرآن وكذلك وصف النار ونعيمها وغيرها وهم فيما تلذ الاعين وتشتهي الانفس وهم فيما يشتهون خالدون فيها الله جل وعلا لما ذكر في سورة الرحمن الجنة جعلها جنات قال ولمن خاف مقام ربه جنتان - 00:51:26
هل الجنتان هذه واحد لكل وكل جنة لها انواع ولمن خاف مقام ربه جنتان فبأي الاء ربكما تكذبان افنان يا فلانة ما تعرفها ولد من النعيم ومن الفرش ومن الشيء الذي لا يعلمه الا الله - 00:52:05
ويقول فيهما عينان تجريان فيها من فيهما من كل فاكهة زوجان. من كل فاكهة زوجان يقول متكئين على فرش بطائنها من استبرق اذا كانت البطائن من الثورة بعين من ومن - 00:52:30
فكيف انت ظاهر ظواهرها ما نعرفها الله اعلم ما هو وجنا الجنتين دان ثم قال في الزوجات فيهن قاصرات الطرف ثم قال بعد ذلك ومن دونهما جنتان الى اخرها وهكذا - 00:52:56
اما النار نسأل الله العافية الاشياء التي ما يتصور الانسان من العذاب الشديد عذاب الله جديد ولا يعذب عذابه احد تعالى وتقدس المقصود ان هذه امور كلها يجب ان نؤمن بها ونجب ان نجتهد - 00:53:20
ونعمل على النجاة من النار ولعلنا نسعد بفضل الله جل وعلا بان يتفضل علينا ويدخلنا الجنة فضله قلنا شسمه ويتفرعن هذا هذا الاصل الذي هو يقول الاصل تفاوت يعني ويتفاضلون في اعمال الجوارح والصلاة والزكاة وغيرها. هذا شيء معلوم بلا شك - 00:53:47
لان الناس لا يستوون فيها وكذلك يتفرع عن هذا الاصل ان المعاصي انها كذلك بعظها يتفاوت بعظها اكبر من بعظ بلا شك الناس ايضا

في العذاب يتفاوتون كما انهم يتفاوتون في النعيم - 00:54:18
واهل الايمان يعني الايمان نفسه قد يكون ايمان ضعيف وقد يكون ايمان كامل ويكون نفس اصل الايمان والاعمال تتبعه ويتفرع عن هذا ايضا الاصل ان العبد قد يجتمع فيه خير وشر. هذا على اصول اهل السنة - 00:54:38
قد يكون عنده ايمان ويكون عنده شيء من الكفر ويكون عنده ايضا صدق ويكون عنده شيء من النفاق ولهذا يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه كان منافقا خالصا - 00:54:58
ومن كانت فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها وجاء انها خمس ايضا يحدث كذب واذا اؤتمن خان واذا خاصم فجر واذا عاهد غدر كان الانسان هذه هذه - 00:55:24
يسمى النفاق العملي اما اذا اجتمعت فهي تكون ما تجتمع الا عند من هو منافق للنفاق الاعتقادي النفاق الاعتقادي من يشك الرسول او صدقه او دينه يتردد في هذا يقول يجوز ان اكون هذا ويجوز ان لا يكون - 00:55:46
وكذلك يفرح في انتصار الكفار على المسلمين هذا لا يكون المنافق النفاق الاعتقادي الذي يكون تحت الكافرين في النار. نسأل الله العافية او يحزنه ان ينتصر المسلمون احزن لهذا ويغيظه ذلك - 00:56:15
هذا النفاق الاعتقادي اه كما هو معروف هذه من وصول اهل السنة ان الانسان يجتمع فيه شيء من النفاق وشيء من الاخلاص وشيء من الايمان وشيء من الكفر ويجتمع معه معاصي وطاعات - 00:56:42
وهو لما غلب عليه يكون لما غلب عليه هذه ايضا يترتب عليها الجزاء ثم بعد هذا يقول الاشارة الى ما في القرآن من براهين التوحيد اقرأ صفحة ثلاثة وثمانين. غفر الله لشيخنا وللحاضرين جميعا - 00:57:04
يقول المصنف رحمه الله والايمان باليوم الاخر. لأ لأ. على درجتين ثلاثة وثمانين صفحة ثلاثة وثمانين جزاكم الله خيرا الاشارة الى ما في القرآن من براهين التوحيد توحيد الالوهية والعبادة. نعم. لما كان توحيد الباري اعظم المسائل واكبرها وافردها وافضلها - 00:57:29
وحاجة الخلق اليه وضرورتهم فوق كل ضرورة تقدر فان صلاحهم وفلاحهم وسعادتهم متوقفة على التوحيد نوع الله الادلة والبراهين على ذلك. فكانت ادلته واضحات وبراهينه ساطعات فمن اوضح ادلته واجلاها الاستدلال على ذلك - 00:58:01
باعتراف الخلق برهم وفاجرهم الا شرذمة ملحدة معطلة للبارئ الخلق كلهم مسلمهم وكافرهم قد اعترفوا بان الله سبحانه وتعالى هو الخالق وما سواه مخلوق. وهو ومن سواه مرزوق. وهو المدبر وما سواه مصرف مدبر - 00:58:31
وهو المالك وما سواه مملوك فهذا يدل اكبر دلالة على انه لا يستحق العبادة سواه عز وجل ولهذا يستدل به على المشركين ويأخذهم باعترافهم كقوله قل لمن قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون. سيقولون لله قل افلا - 00:58:59
قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه. ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانى تسحرون - 00:59:28
وايات كثيرة. نعم يقول هنا بعد ما ذكر يعني وجوب الايمان باليوم الاخر يعني عادة مرة اخرى الى التوحيد التوحيد سبق انه تكلم فيه وانه مبني على معرفة الله جل وعلا معرفة اسمائه وصفاته - 01:00:00
والايمان بها وكذلك التحلي امر الله جل وعلا به من آآ العمل الصالح واجتناب المفاسد الاعمال السيئة النتيجة هي الجزاء يوم الاخر الذي يقول الايمان باليوم الاخر يعني هذه نتيجة العمل ونتيجة الايمان ونتيجة الكفر ونتيجة - 01:00:23
الشرك والمعاصي هذه التي يؤولون اليها والنهاية انهم يبقون في الجنة وفي النار دائما ما دامت السماوات والارض كما قال الله جل وعلا فاما الذين شكوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق - 01:00:57
خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك - 01:01:21
عطاء غير مجلود هذا الذي يجب الانسان انه يعمل له ولا يجوز انه ينسى هذا او يتناساها ويغفل عنه امور الدنيا التي تشغله مثلا

يذهب عمره بدون فائدة هذي خسارة عظمى - 01:01:38
اراد انه ايظا يقول اشارة الى الدلائل التي والبراهين التي ذكرت في القرآن بوجوب التوحيد وهي واضحة منها قول الله جل وعلا هو الخلاق الذي يخلق كل شيء خلق الاشياء فهذه - 01:02:01
هذا برهان على وجوب عبادته وحده لا يجوز ان يعبد من لا يخلق ولا يرزق ولا يحيي ولا يميت ولا يكون بيده الشقاء والسعادة هذا الذي بهذه الصفة يخلق ويرزق ويحيي ويميت ويشقي ويسعد - 01:02:25
هو الذي يجب ان يعبد وهذا كثير كثير في القرآن كقوله جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا - 01:02:50
والسما بنا وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم الى اخر الاية وكقوله افرأيتم ما تمنون اانتم تخلقونه ام نحن الخالقون نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين على ان نبدل امثالكم - 01:03:08
لان قال فرأيتم ما تحرثون ها انتم تزرعونه ام نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما فضلتم تفكرون الى ان قال افرأيتم الماء الذي تشربون فانتم انزلتموه من المزن نحن المنزلون - 01:03:29
لو نشاءوا لجعلناه اجاجا اجاج يعني مالح ما تستطيعين تشربونه الى ان قال افرأيتم النار التي تورون انتم انشأتموها يعني نار تخرج من الشجرة الخضراء الى غير ذلك ايات كثيرة - 01:03:53
ومنها خلق السماوات والارض كما قال جل وعلا لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون الارض يملكها الروس ولا امريكا ولا ابليس ولا شياطين الارض هذا سيهلكون يعني وقت محدود ثم الى جهنم - 01:04:15
وقت قصير جدا كذلك هم يعترفون بهذا اذا سألتهم لمن الارض ومن فيها؟ قالوا لله هو الذي يأتي بجيل ثم يذهب هذا الجيل ويأتي جيل بعده وهكذا يموتون لا يملكون شيء - 01:04:46
الانسان يكون مثلا الرئيس على الدولة ثم يصبح ما يملك ولا قطمير يكون في جهنم اذا كان كافرا وهكذا الرجل الذي كان يملك المال يخرج من بين اهله ليس معه الا كفن - 01:05:08
اه الملك الذي لهم ينتهي ملك هذا شيء محدد ملك له محدد ينتهي يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله تعالى وتقدس ويومئذ وقبل اذن وبعد اذ دائما هو لله تعالى وتقدس - 01:05:28
وهو رب السماوات السبع وهو جل وعلا الذي يجير ولا يجار وش معنى يجير ولا يجار يجير ولا يجار الانسان مثلا قد مثل يعمل جريمة ثم يلتجئ الى اميل والا رئيس والا من بيده سلطة فيحميه - 01:05:53
الا يقال اجاره الذي يجير ولا ولا يستجاب جل وعلا فهو ما فيهن هو اللي يجير فقط في مثل هذا في الحقيقة ولا يجار عليه ما يمكن احد انه يمنع من عذابه. ابدا - 01:06:18
لا يمكن لا يجار عليه. يعني لا يمنع من عدم لا يمنع من عذابه مانع تعالى وتقدس وغير ذلك من الايات الكثيرة هذا من البراهين ومن البراهين براهين التوحيد يقول اخباره في عدة ايات ان جميع ما يعبد من دونه - 01:06:42
مخلوق فقير عاجز مجرد مخلوق هذا هم يعترفون به العابدين عريونا مخلوق وانه عاجز ولكن ما يملك شيء وقد نكون لا يملك ولا الكلام ولكن سولت لهم انفسهم وشياطينهم انهم يجعلون - 01:07:05
وساطة بينهم وبين رب العالمين يدعونها يتصورون هذا واذا كان مثلا لا يملك اقل شيء كيف يعبد هذا ظلال في العقل وظلال في فطرة بعد الضلال في الدين الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:07:30
ثم يقول ايضا هنا البراهين التي يعني انه لا يأتي بالحسنات الا هو الحسنات المقصود بها المسار وكل ما يسر الانسان وينفعه. ويتلذذ به من المعاني وغيرها والسيئات بظدها سيئات بضدها مثل المصائب ومثل الامراظ ومثل - 01:08:00
الكوارث التي تصيب الناس مثل نصر العدو وغير ذلك. فهذه كلها ولكن يجب ان يعلم العبد انه لا يصاب الا بذنوبه وان الله لا يظلم احدا تعالى وتقدس وهذا يكون بالنسبة - 01:08:34

للمؤمن لانه تكفير له تكبير لسيئاته اما غيره فهو من العذاب المستعجل ما يكون بعد وهو الذي يطعم ولا يطعم جل وعلا يعني هو الذي يرزق وهو الذي يجير وهو الذي - 01:08:55

يحيي وهو الذي يعافي ويصح يمرض ويؤلم وهو الذي يحيي ويميت ومن ذلك يقول قوله مرج البحرين هذا عذب فرات سائغ شرابه الى هذه امور ظاهرة يعني هو يستدل بالمخلوقات على وجوب عبادة الله وهذا - 01:09:20

كثير في في القرآن قال جل وعلا من رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله قال المجرم الذي يحاج إبراهيم فقال له انا ان الله يحيي ويميت قال انا احيي ويميت - 01:09:45

قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق يأتي بها من المغرب ان كنت صادق تعكس سيرها لا تأتي من المغرب اه المقصود ان الايات ظاهرة وخلق الانسان نفسه وفي انفسكم افلا - 01:10:14

نفس الانسان لو تفكر وجد انه دليل على وجوب عبادة الله جل وعلا هذه من البراهين اذا يعني التي توجب عبادة الله جل وعلا متنوعة منها المخلوقات ومنها الايات التي - 01:10:37

تشاهدها الناس نزل السحاب هذا الذي يأتي ويرعد ويبرد ثم ينزل المطر وقد يكون برد وقد يكون غرق وقد يكون وقد لا يمطر وقد كل هذا من الايات من ايات الله جل وعلا - 01:11:02

التي توجب عبادته والرياح التي مرت من هنا ومرة من هنا ومرة من هنا مرة لم تكن شديدة ومرة ان تكون والنبات الذي في الارض ينبت كل هذه ايات وبراهين توجب عبادة الله جل وعلا - 01:11:23

الانسان انه يعتبر بس يفكر فيها وينظر هذا امر ثم الرسل التي جاءت الى البشر تأمرهم بطاعة الله وتنهاهم عن ثم عذاب الكافرين من الذي انزل الماء من السماء وجعله ينبع من الارظ حتى اصبحت الارظ كلها بحيرة - 01:11:47

كلها بحر ما فيها شيء يابس ابدا حتى الجبال تغطت وانتهت ثم لما شاء قيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي تغيظ الماء وانتهت بامر الله في كلمة يقولها جل وعلا - 01:12:24

وكذلك عليه السلام جائتهم الريح صارت تحمل احدهم ثم تنكسه على رأسه ثم تنكسه الارض ماتوا كلهم اصبحوا كأنهم جذوع نخل خاوية في وقت محدود سخرها عليهم سبعة لا يعني وثمانية ايام - 01:12:49

وما فيها صرعى اعجاز ونخل خاوية فهل ترى لهم باقية ابدا خلاص هلكوا عن اخرهم كبارهم وصغارهم نسائهم رجال واطفالهم وغيرهم كل اهلكت الا بذنوبه ثم بعد ذلك قوم صالح - 01:13:18

ما جاءهم وكفروا بالله واقترحوا عليه انه يخرج لهم ناقة عظيمة من الجبل. الجبل يخرج نوق تحدي يريدون التعجيز قالوا اذا تخرجن ناقة تروينا حليب كل اهل البلد كلهم يرون منها - 01:13:44

وتخرج من هذا الجبل نؤمن بك اخذ ميثاقهم يا رب فخرجت الناقة من الجبال فصيلها فصاروا يشربون من حليبها كلهم ولكنها تشرب الماء في بئر معين قال لهم لا تتعرضوا لها باذى - 01:14:07

ان تتعرضون بشيء يأتيكم العذاب الشقاء نسأل الله العافية مع انهم يعرفون ان الله قادر على كل شيء رجل منهم ضرب عرقوبها بالسيف ولا ما يستطيع قال له نبيهم انتظروا ثلاثة ايام فقط - 01:14:31

بعد ذلك ابشروا بالعذاب وعدا غير مكذوب بعد الثلاثة ماذا صار راح فيهم جبريل صيحة وتقطعت قلوبهم في اجوافهم فماتوا خمدين امريكا في قنابلها وبلاها تستطيع ان تعمل كذا وروسيا - 01:15:01

الشياطين المقصود ان الايات التي ذكرها الله جل وعلا في القوم الظالمين وبالمؤمنين هذه من براهين التوحيد التي يجب ان يؤمن بها ذلك بالنظر الى ايات الله جل وعلا ثم - 01:15:27

رحمته جل وعلا ونصره عبادة ايضا من الايات التي استوجب التوحيد وكذلك ما يعطيه من الرسل الايات التي يعطيها الرسل ومعلوم ان الايات عظيمة منها الايات التي ذكرت لنا ومنها شيء ما ذكر لنا - 01:15:55

ولكن كل نبي يذكره الله جل وعلا يقول في قومه وكذبوا باياتنا يعني انه اعطي ايات نبيهم فكذبوا بها اه بعض الناس يقول ان هود

عليه السلام ما جاء باية - 01:16:25
ما جاء في اية نوح ما جاء في اية لما ذكرت لنا ولكن الله جل وعلا يكذب باياتنا ورسولنا صلى الله عليه وسلم يقول كل نبي اعطي من الايات ما على مثله امن البشر - 01:16:46
كل نبي اعطي شيء من هذا على مثله على ما على ما امل البشر معجزات وكان الذي اعطيته وحيا اوحاه الله الي. يعني القرآن فارجو ان اكون اكثرهم تابعا انه اعطي ايات غير هدية غير القرآن - 01:17:07
اجابة الدعاء وتكفير الطعام ونهوا علمه من يديه من يده وكونه يدعو الشجر فتأتي ويقول لها اذهبي فتذهب وكون الحجر يتكلم وكذلك الجذع اليابس يحن عليك يا حنين الناقة اذا فقدت ولا بغير ذلك من الايات الكثيرة - 01:17:29
قد جمعها العلماء في كتب سموها دلائل النبوة وعلى المسلم ان يقرأ يتيقن من ايات رسول الله صلى الله الذين الذين كفروا كفروا لا حجة لهم. اصلا مثلا يكفر بالله جل وعلا ويقول ان - 01:17:57
هذه الحياة ما بعدها شيء الا يشاهد الموتى موتهم وغيرهم من ذلك والايات العظيمة وغير ذلك ومن البراهين التوحيد هذه هي التي نقول انها يقول ايامه بين عباده ايامه بين عباده - 01:18:30
المجرمين ورحمة المؤمنين ونصرهم وتأييدهم هذه ايام الله الله جل وعلا جعل من سنته ان العاقبة للمتقين. العاقبة للمتقين ومن البراهين على التوحيد وعلى صدق الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:18:55
هو داخل بالايمان بالله ورسوله والايمان بالغيب ما قصه الله في كتابه من الغيوب الماظية مثل قصة ادم الملائكة والخلق خلق السماوات والارض انه خلقها في ستة ايام كذلك الامور المستقبلة - 01:19:23
والامور الماظية يدخل فيها اخبار الامم كلها كل اخبار الامم الماضية في هذا ما قصه الله علينا في الكتاب مما يجب ان يكون امام هذا كله من براهين التوحيد التي يجب ان نؤمن به ومن ذلك - 01:19:51
ما اخبر به عن تفاصيل الوقائع الماضية الرسل وغير مثل قصة نوح وقصة هود وابراهيم وغيرهم في في القرآن موجودة وكذلك في سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ذكر اشياء كثيرة من هذا - 01:20:14
يخبر الله جل وعلا في اثناء القصص ان رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بهذا داخل في رسالتي يعني كونه جاء بهذا فهو برهان على صدقه ورسالته الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:20:38
لا يقرأ ولا يكتب وجاء بهذا العلم الذي ملأ الدنيا وهو لا يقرأ ولا يكتب هذا من اكبر البراهين واعظمها انه رسول من عند الله علمه الله جل وعلا ما يعرف الخط - 01:21:04
ولا يعرف القراءة فهو امي صلوات الله وسلامه عليه وعلمه ملأ الارض ملأ الارض مدة ثلاثة وعشرين سنة فقط ثلاثة وعشرين سنة واصحابه صاروا اعلم الخلق الذين تلقوا عنه العلم - 01:21:27
اه هذه من الايات العظيمة التي يجب ان يؤمن بها لما كتب الكتاب الذي كان يكتبه علي ابن ابي طالب في بينه وبين قريش الصلح ان الحرب يوضع عشر سنين - 01:21:55
وان من اتى من اهل مكة الى الرسول صلى الله عليه وسلم يرجع ومن اتاهم من المسلمين ما يرجعونه اول ما بدأ الكتاب قال له صلى الله عليه وسلم لعلي - 01:22:21
اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال المفاوض من قبل الكفار لا ما نعرف الرحمن يكفرون بالرحمن ولكن اكتب كما كنا نكتب هذا من عنادهم كبريائهم اكتب باسمك اللهم قال اكتب باسمك اللهم ثم قال - 01:22:42
هذا ما صالح عليه محمد رسول الله فكتب علي هذا ما صنع عليه محمد رسول الله قريشا قال المفاوض اللي هو سهيل بن عمرو لا لا تكتم محمد رسول الله - 01:23:11
ولكن اكتم محمد ابن عبد الله لو نعلم انك رسول الله هم يعرفون انه رسول الله ولكن علي كتبها قال له الرسول امسحها قال والله لا امسحه قال ارنيها ما يعرف - 01:23:34

اخذ اصبعه ووضعه عليها المسح باصبعه صلى الله عليه وسلم المقصود انه ما كان يكتب ولا يقرأ. ما يعرف القراءة ولا يعرف الكتابة هذا من الايات هذا يعني هذه الايات تكفي في كونه رسول من عند الله - 01:23:59

جاءهم بالعلم العظيم والاخبار الغائبة من اخبار السما واخبار الارض الاخبار السابقين واحباب اللاحقين وغيرها ثم يخبر في المستقبل عن اشياء يقع كما اخبر عنها صلوات الله وسلامه عليه وهي كثيرة جدا - 01:24:24

من الايات هذه من براهين التوحيد وكذلك ما قص الله علينا من ايات بعض الرسل مثل ايات موسى عليه السلام اسعى قطعة من الشجرة يعك عليه لما حضر سلمه الله جل وعلا بدون واسطة - 01:24:46

هذه من الايات العظيمة قال له وما به وما ابتلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي اتوكأ عليها وافشوا بها على غنمي الشعلة غنمي يعني يضرب الشجرة ثم تتساقط ورقها. هذا الهش وتأكل الغنم اللي - 01:25:05

انه كان يرعى قال القها يا موسى القاها فاذا هي حية تسعى حية عظيمة وجاء في بعض انها انها جان الجان وشو نوع من الحيات سريع الحركة سريع العدو والركض - 01:25:25

يعني مع عظمها كأنها جان السرعة هذي ايات ثم لما السحرة بسحرهم حبالهم وعصيهم ملأ الوادي امره الله ان يلقيها فالتهبت كل ما في الوادي ولا اي عصا كما هي - 01:25:51

ما تغيرت وكذلك الحجر الذي امره جل وعلا ان يضربها فانفجر منه اثنتا عشرة عين حجر يحمل والبحر وغير ذلك. المقصود ان البراهين الايات التي تدل على التوحيد كثيرة وعظيمة - 01:26:14

وواضحة ولا عذر لمن اعرض عنها بحال من الاحوال ليس له عذر اعراضه اما ان يكون يعني في منزلة عدم الاهتمام ده ميراس من رفع الرأس لذلك اما بمنزلة انه - 01:26:36

وهذا كثير كونه عدم يهتم بهذا ويكون وهو نوع من الاعراض الذي الله جل وعلا اخبر العلماء انه كفر بالله وانه ردة اذا كان الانسان مسلم ثم يعرض عن هذا الشيء - 01:27:01

ولا يهتم به لانه خلق لعبادة الله جل وعلا الخلق نفسه خلق الانسان اية من ايات الله لهذا يقول جل وعلا تم خلق من غير شيء ام هم الخالقون يعني من غير خالق - 01:27:24

اه انت ما تجد انه ولو خشبها وان تجدها مثلا جاءت من الشجرة بهذه الصفة لابد ان لها صانع لها لا بد ان العمل له عامل لابد خلقوا من غير شيء يعني من غير خالق او من الخالقون - 01:27:45

خالق عليم بصير يجب ان يعبد يقول اورد هنا السؤال يقول قوله فان قيل فكيف تجعلون هذا البرهان يعني الذي فجميع الكتب السماوية المنزلة من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم - 01:28:09

اجمعين جميع ما فيها من الخبر عن الله فانه في القرآن وفي القرآن زيادات عظيمة وتوضيحات تدل اكبر دلالة على ان ما جاء به امام الرسل سيد الخلق ان هذا القرآن مهيمن على ما قبله من الكتب. وان كل حق - 01:28:34

قاله وتكلم به احد من الخلق فهو في ضمن القرآن ثم يقول فان قيل فكيف تجعلون هذا البرهان الذي هو الخبر عن الله وعن جمال كماله ونعوت جلاله من براهين رسالة محمد - 01:29:02

وادلة التوحيد وانتم في مقام التكلم مع الموافق والمخالف والمعترف برسالة محمد والمنكر لها وذلك من امور الغيب التي لا يعترف بها الا كل مؤمن وانتم تريدون جعله برهانا يسلم بصحته - 01:29:27

يسلم بصحته حتى المخالفون. المنكرون لرسالته اذا سلكوا طريق الانصاف والاعتراف بالحقائق الثابتة التي يسلمها جميع العقلاء المعتبرين يقول قيل في الجواب هذا الايراد هذا البرهان يتضح وينجلي بامور. منها - 01:30:01

ان الذي جاء به رجل امي لا يقرأ ولا يكتب وقد نشأ بين اميين لم يجالس احدا من اهل العلم ولم يدرس كتابا ولم يزل على هذه الحال حتى جاء بهذا الكتاب - 01:30:29

الذي معظمه هذه الاخبارات الجليل الجليلة المتناسبة المحكمة فبمجرد النظر في هذه الحالة التي عليها محمد صلى الله عليه وسلم

واتيانه بهذا في هذا الكتاب برهان قوي يضطر اليه الناظر - 01:30:51
انه حق وما احتوى عليه حق وانه لا سبيل له الى ذلك الا بالوحي والرسالة. يعني للرسول صلى الله هذه واحدة يعني ولكن هذه كثير من الناس يعرض عنها الواجب النظر في هذا - 01:31:16
وثانيا انه صدق جميع الكتب وجميع ما اخبرت به الرسل جميعهم جميع ما في كتاب كتب الله من التوحيد والصفات وما اخبرت به الرسل من ذلك مما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم يعني ان - 01:31:44
القرآن مهيمن على الكتب كلها. وجاء بخلاصتها ولهذا نكتفي به ولا يجوز ان نتعداه لانه مهيمنة على جميع الكتب ولهذا لما جاء عمر بورقة من التوراة اعجبته الى النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يقرأها عليه غضب صلى الله عليه وسلم - 01:32:10
والله منشديد وقال ما في شك ان انت يا ابن الخطاب فوالله لو كان اخي موسى حيا ما وسعه الا اتباعي الان كثير من الكفار ومن الذين يشككون السذج الذين ليس عندهم علم ولا عندهم - 01:32:40
ايضا ايمان يقي يقولون الطرق الى الله كثيرة نحن النصارى على دين حق جاءنا به موسى عيسى جاءنا به عيسى عليه السلام نحن مؤمنون ونحن من اهل الجنة هو دين سماوي - 01:33:05
جاء من السماء مثل دينكم ينطلي هذا الكلام عليهم واليهود كذلك يقولون كذا ليس موسى على الحق وعيسى على الحق كانوا على الحق ولكن جاء بعدهم محمد صلى الله عليه وسلم ووجب اتباعه - 01:33:27
ومن عصى رسول فقد عصى الرسل كله من لم يؤمن بخاتم الرسل ما ينفعه ايمانه بموسى عمله بما جاء به ما ينفعه لان موسى عليه السلام وعيسى والرسل كلهم اخذ عليهم العهد بانه اذا جاءهم نبي - 01:33:53
ان يتبعوه ويناصروه ويؤمن به وكيف اممهم كذلك اذا كفر فهو كافر هو كافر من اهل النار الله جل وعلا يقول لما يبتدع للاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين - 01:34:16
لابد من الاسلام ان يسلم الانسان قد يكون لك مثلا نحن مسلمون ايضا مسلمون لنبينا ولكتابنا مثل ما قال موسى يا قومي ان كنتم مسلمين افعلوا كذا وكذا نحن مسلمون مسلمون - 01:34:37
والرسل كذلك هي مسلمة اسلمت لا يكفي هذا لا يكفي لان من يؤمن بواحد او باثنين او بعشرة او بالف رسول ويكفر بواحد فهو كافر كما قال الله جل وعلا - 01:35:00
الذين يفرقون بين الله ورسله. ونؤمن ببعض ونكفر البعض اولئك هم الكافرون حقا لابد من الايمان بخاتم الرسل واتباعه هذا يقول ثانيا انه صدق جميع الكتب صدق يعني جاء مؤيدا لها - 01:35:21
مؤمن بها وكذلك الرسل ولهذا يقول الله له قل ما كنت بدعا من الرسل جئتكم يعني بشيء ما سبقت به سبقني رسل كثيرون انظروا الى ما جئت به وما جاءت به الرسل السابقة - 01:35:46
اول شيء الواحد كله امر بعبادة الله وحده وان كانت الشرائح تختلف يعني التكاليف التي توضع على الناس قد يكون فيها اختلاف لكن عبادة الله لا ما تختلف. الرسول كلهم جاؤوا بها. ولا يختلفون فيها - 01:36:05
يقول ثالثا ان هذه الاسماء الحسنى والصفات العليا يعني صفات الله اسماؤه التي اخبر بها عن نفسه كلها متصادقة اصدق بعظها بعظا ليس بس الاسماء كل ما يخبر الله جل وعلا - 01:36:26
بعضهم بعضا وليس فيه اختلاف ولا فيه اما الذي يبدو لبعض الناس ان فيه شيء من الاختلاف فهذا من قبل فهمه من قبل فهمه فقط وليس من ليس هذا يتعلق بالصفات فقط فقط. كل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:36:45
يصدق بعضه بعض وكله حق ولكن الانسان قد يبدو له شيئا من قصور علمه وعدم فهمه يبدأ شيء من ولهذا يقول الله جل وعلا هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات - 01:37:07
هن ام الكتاب واخر متشابهات اما الذين في قلوبهم زعيم فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله انشغال فتنة ولهذا تجد اهل الباطن يحرفون الكلام يجعلونه موافقا لمذهبهم رابعا اثارها ومتعلقاتها - 01:37:28

الوجود يعني اثار الاسمى والحسنى والخلق الامر مشهودة يعني كونه يرحم وكونه جل وعلا وكأنه يخلق وكونه يرزق وكونه جل وعلا ينشئ السحاب وينزل المطر ويحيي الموتى وغير ذلك. كل هذه من اثار - 01:37:55
اسماء الله جل وعلا فهي محسوسة معلومة اثام ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم كذلك يقول خامسا هذه النعوت العظيمة التي يعني هي صفات الله التي تقدم كلام - 01:38:19
شيء من الكلام عليها اخبر بها عن الله لا يمكن التعبير عن اثارها معرفتي معرفتها في قلوب العارفين. قلوب الناس الذين حلوا بها وعرفوها تماما شيء لا يتصور شيء عظيم - 01:38:39
قد يصعب على كثير من الناس فالناس عندهم ذكاء وعندهم علم ويحتاج عندهم ايضا مقدرة على الابتكار وغير ذلك ولكن يتفاوتون في الايمان باسماء الله وصفاته ولهذا في قصة ذكرت لبعض العلماء يقول انه - 01:39:04
ناظر بعظ المتكلمين الكبار في معرفة الله جل وعلا اثار اسمائه وصفاته وفي وجود الايمان المتفاوت في القلوب قالوا لابد من البراهين ما وجدنا شيئا نحن وقال ان ان هناك اشياء ترد على القلوب - 01:39:32
ما يستطيع الانسان دفعها من اثار هذا هذا لا تحصل عليه الا بالعبادة بعبادة الله جل وعلا ثم ذهبوا الى رجل يذكر له هذا سألوه قالوا كيف انت وصلت الى اليقين - 01:40:06
اليقين باخبار الله اليوم الاخر وبالمشاهدة وغيرها كانك تشاهد قال نعم هذه امور تأتي الى القلب واردات ترد على القلب ما يستطيع دفعها قالوا كيف لنا بهذا؟ اجلسوا معي في هذا المسجد - 01:40:26
وتعبدوا كما تتعبدوا سوف تأتيكم قال احدهم سوف اجلس وجلس وجائته والاخر قال لا ما استطيع اجلس اصبح عنده حيرة وعنده شك الى المقصود ان هذا من التفاوت الذي يقع في القلوب من اثار اسماء الله وصفاته - 01:40:48
والايمان بها العمل الذي يعمل الانسان على هذا الشيء والتعبد عبادة الله وسؤاله فان الله يقذف في قلبه من الايمان ومن المعرفة. الشيء الذي لا يستطيع ان يتحصله بعمله. ما يستطيع. هو من الله - 01:41:14
فهذا الذي يذكر هنا يقول انه من الايات ومن براهين التوحيد هذه وهذا يقول الذي خامسا هذه النعوت العظيمة التي اخبر بها عن الله لا يمكن التعبير عن اثار معرفتها في قلوب العارفين - 01:41:34
العارفين بها من من التعظيم والاجلال الذي ليس له نظير من الود والسرور والابتهاج حتى يقول احدهم انه يأتي يرد على القلب امور اقول ان كان اهل الجنة في مثل هذه النعيم فهو في نعيم عظيم - 01:41:56
ويقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان في الدنيا جنة من لم يدخلها لا يدخل جنة الاخرة ومقصوده التلذذ بالطاعة الابتهاج بطاعة الله جل وعلا ان هذا يتفاوت الناس فيه تفاوت عظيم - 01:42:22
قد يكون الانسان لا يجد شيء من هذا وقد يكون يجب وجوده موجود ولكنه ضعيف وقد يكون قوي ويتفاوتون تفاوت عظيم في هذا هذا المقصود الايمان باثار اسماء الله الحسنى وصفاته العليا - 01:42:48
وكذلك اخباره مما بالماضي والمستقبل الذي سوف يعيشه الانسان هذا شيء اتفق عليه اهل النظر واهل الامل الذين يعملون يخبرون وهو من الكمالات وقد يهب الله جل وعلا لانسان عامي ما هو بعالم - 01:43:08
يقينا صادقا ليوقن بما يخبر الله عنه من الجنة والنار والموت وغير ذلك في عمل العمل الذي يتحصل به فظل الله فهو فضله يخص به من يشاء جل وعلا يقول فان قلت - 01:43:36
قد يتفق طوائف من الخلق على بعض الامور التي ليست بحق. ويكثرون يكثرون جدة وقد يتفق العقلاء على ان ذلك ليس دليلا على صوابهم وان لم يكن لهم بذلك البرهان - 01:43:57
هذا امر ظاهر. مثل هذا الشرك الذي تتبعت عليه الامم كل امة تتبع الاخرى وتقول وجدنا اباءنا على امة وانا على اثار هل هذا دليل ليس دليل بل هذا الواقع الجهل الجهل لانه - 01:44:15
كانه جعل في رقبة حبل واعطاه من يقوده التقليد هذا هو التقليد. الاعمى الذي هو تقليد بلا دليل بخلاف الاقتداء الاقتداء والاهتداء

امر اخر اما التجديد يجب ان يكون لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعني - 01:44:40
انك يجب ان تصدقه وتتبعه ولو لم تعرف حقيقة ما قاله وما جاء به ولكن اذا فعل ذلك الانسان سوف يفتح الله عليه من المعرفة ما يهتدي به بخلاف الذي - 01:45:05
يصدهم من اول وهلة فان الله يعاقبه لا يفهم شيء كما قال الله جل وعلا ونقلب قلوبهم وافئدتهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون ويقول جل وعلا - 01:45:24
فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. والله لا يهدي القوم الفاسقين هذا في الواقع ليس صحيح الله جل وعلا يفاو فاوت بين خلقه ولهذا السبب فاوت بين المنازل في الجنة اعلى عليين ومنزلة في ادنى الجنة - 01:45:44
لاجل هذا لهذا يقول الله جل وعلا شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقصد لا اله الا هو العزيز الحكيم تذكر شهادة اولي البصائر من الانبياء والعلماء الربانيين على التوحيد - 01:46:11
وانه من اعظم البراهين ما هو بشهادة كل احد قيادة هؤلاء فقط شهد الله انه لا اله الا هو الملائكة واولو العلم اليس الامر واضح لمن نظر فيه واستدل فلماذا خص هؤلاء بالشهادة فقط - 01:46:34
لانه في الحقيقة اهل اليقين والعلم الذي لا شك فيه ولا تردد وكذلك الملائكة الذين هم عند الله جل وعلا علمهم وايمانهم ليس كايمان اهل الارض البعيدين عن ذلك يتفاوتون ويتفاضلون ايضا ولهذا - 01:46:54
فضل الله بعضهم على بعض والرسل كذلك فضل بعضها على البعض الغيوب الحاضرة والمستقبلة الدالة على كل واحد منها على صدقه يعني صدق الرسول ما جاء به فكيف بجميع اجتمعت - 01:47:23
من ذلك ما في القرآن من وعد رسوله صلى الله عليه وسلم ان يتم له امره ويظهر له دينه ويعليه على الدين كله قال صلى الله عليه وسلم زويت لي الارض - 01:47:46
رأيت مشارقها ومغاربها وان ملك امتي سيبلغ مازوي لي منها اه وقع كما اخبر تماما ولكنه ما استمر لان الامة لم تتمسك بما جاء به هذا مشروط بذلك وهذه الاخبار وهذه الامور كثيرة جدا في كتاب الله جل وعلا وهي كلها - 01:48:06
من البراهين الدالة على وجوب التوحيد الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 01:48:34
وعلى اله والصحابة والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد كل من الايات التي على وجوب عبادة الله جل وعلا وتوحيده ما في القرآن من اخباره في امور المستقبلة ومن ذلك وعده وعده لرسوله صلى الله عليه وسلم - 01:48:54
بنصره وتأييده باظهار دينه وقد وقع كما اخبرت الامور الواقعة من اه اخبر الله عنه وكذلك اخبارات الرسول صلى الله عليه وسلم بامور مستقبلة هي ايات ايات ودلائل وبراهين على انه صادق وانه رسول الله - 01:49:25
وانما قاله الله وما وعد به انه سوف يقع كما اخبر جل وعلا وهذه وان كان بعض الناس يتشكك فيها او انه لانه معرض عنها هي في نفسها ايات لمن اكلها ونظر فيها - 01:49:56
تدل انا الحق انما جاء به صلى الله عليه وسلم مع ان هذا امر اجمعت عليه الامم ان الله هو الخالق وانه هو المتصرف في الكون كله وانه جل وعلا - 01:50:21
سوف يكون اليه المرجع لا يحاسب عبادة على اعمالهم يكون لهم الحياة السرمدية التي لا نهاية لها لان هذه الحياة منتهية ولن تدوم لاحد لابد من الموت الموت ليس نشيا منسيا يكون الانسان - 01:50:42
اللي هو محفوظ هو وعمله سوف يأتي يوم القيامة مع كل نفس سائق وشهيد وسوف يلقى جزاءه كما اخبر صلى الله عليه وسلم ولكن نقول ان هذه مباراة حق ووعد الله جل وعلا قد تحقق - 01:51:18
وعد رسوله انه سيتم له نعمته مع انه جاء وحدة فرد ليس معه قوة وليس معه مناصر وليس معه احد ثم صار يخبر الناس لان الله سوف ينصره وتكون العاقبة له - 01:51:47

مع حرصهم على اطفاء النور الذي جاء به والقضاء على دعوته العمل على كل ما يستطيعونه في ذلك ولكن امر الله لا بد ان يتم قال جل وعلا يا ايها النبي قل لمن في ايديكم الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتيكم خيرا ما اخذ منكم - 01:52:11
ويغفر لكم الله غفور رحيم. هذا فرد من الوعد الذي وعد الله جل وعلا به وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه وكف ايدي الناس عنكم ولتكون اية للمؤمنين - 01:52:40
اوقعت كما اخبر وقال جل وعلا يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس لا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وان خفتم عائلة فسوف يغنيكم الله من فضله اغناهم الله جل وعلا اتم الغنى - 01:53:00
وتم لهم عمرهم صار الامر بايديهم بعدما كان مقلة اذلة متشتتين متنافرين متعادي بينهم. كل قبيلة تعادي الاخرى صاروا اهل القيادة والسيادة ولو عادوا الى دينهم لكانوا كذلك ايضا واخباراته انه سيتم - 01:53:22
يتوب على كثير من المخالفة في قصة احد ان الله تاب على الذين كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول كيف يفلح قوما صنعوا بي ما دبيهم كذلك قال الله جل وعلا لهم له ليس لك من امري شيء - 01:54:01
او يتوب عليهم ويعذبهم فانهم ظالمون لانهم عباده وهو يتوب على من يشاء ويعاقب من يشاء بظلمه المقصود ان تتبع ايات الله جل وعلا في كتاب الله جل لمن تفقه فيه ونظر فيه - 01:54:25
اخباره وما وقع منها والذي سبق يتيقن يقينا ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو رسول الله وانه جاء بالهدى وان اتباعه هو المتعين على كل انسان حتى ينجو بنفسه - 01:54:45
من عذاب الله جل وعلا الدنيا والاخرة. اما الذين كذبوا فلن يعجزوا الله ولن يفوتوا سيكون مرجعهم الى الله وان كان جل وعلا يمهل ولكنه لا يهمل فلا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد - 01:55:15
متاع قليل ثم الى اين الى جهنم نسأل الله العافية المقصود ان هلا يعني تتبع الايات الايات القرآن في ذلك واضحة وكثيرة جدا ويكفينا شيء من ذلك نموذج من هذه الامور - 01:55:39
وقد وقع الذي اخبر الله جل وعلا به والذي ما وقع من وعده سوف يقع والامور السابقة هل ايضا كيف يعني هذه الخلائق التي ملأت الارض الان اصلها ومبدأها رجل واحد - 01:56:10
يعني خلق من طين ثم خلقت منه زوجته ثم انتشر هذه العالم انتشرت منه والذين سبقوا هلكوا واهلكوا اضعاف هؤلاء مئات المرات لاننا الان في اخر الوقت يعني ما بقي الا ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم من آآ - 01:56:48
علامات القيامة القريبة منها قد وقع اشياء كثيرة منها فثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان جالسا مع اصحابه اه يقول عمر رضي الله عنه علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر - 01:57:29
لا يرى عليه السفر اثر السفر ولا يعرفه منا احد رجل بهذه الصفة يأتي من المدينة في المدينة نفسها ولا ليس عليه اثر سفر وليس عليه يا غبار ولا لا في شعره ولا في ثوبه ولا - 01:58:00
ثم يكون ما هو غير معروف ملفت للنظر في الواقع جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع يديه على فخذه يعني فخذ نفسه تأدبا لانه في مقام التعلم - 01:58:23
يجب ان يتأدب فهو يعلم الادب اولا قبل تعليم العقيدة ثم قال يا محمد اخبرني عن الاسلام اخبره وقال اخبرني عن الايمان فاخبره ويقول صدقت هذي عجيبة ايظا يسأل ويقول صدقت - 01:58:46
يعني يدل على انه عنده علم ولهذا قال فعجبنا له يسأله ويصدقه ثم النهاية قال اخبرني عن الاحسان قال اخبرني عن الساعة يعني مجيئها متى ليس المسؤول باعلم من السائل - 01:59:11
هذا يدل على انه ايضا هو عنده علم انه انه ملك جبريل جاء عليه السلام جاء بهذه الصورة لعلم الناس امر دينهم كما قال صلى الله عليه وسلم ثم لما قال هذه الكلمة قال اخبرني عن اماراتها - 01:59:36
جميع العلامات التي تلد الامة ربتها او قال ربها في رواية كذا وكذا وان ترى الحفاة العراة اشياء يتطاولون في البنيان هادي علامتين

ذكرها وكلها وقعت ما الامل التي تلد ربها او حبها فهذه كثرت في زمن الصحابة - 01:59:56
لما كثرت الفتوحات صار الانسان يأتيه من الغنيمة جارية من سبي الكفار يولدها ولد فاذا ولا تولد صارت حرة هذا معنى انها تلد ربته هذي من العلامات واما رعا الشاة الذين هم كانوا مثلا في البادية - 02:00:28
يتتبعون والمحلات نزول المطر بهائمهم صاروا الان في المدن يتطاولون في البنيان يعني يتفاخرون كل واحد يقول انا بيتي احسن من بيتك ولو لم يقل هذا يفعل هذا وقعت وكذلك اخباره - 02:00:54
بانه ستخرج نار من ارض الحجاز تضيء لها اعناق الابل في بصرة وقعت في سنة تقريبا خمس مئة وسبع وثمانين او تقريبا من هذا التاريخ قرابة ست مئة من الهجرة - 02:01:22
خرجت في المدينة هذه النار واستمرت وقتا طويلا حتى رؤية مثل ما قال صلى الله عليه وسلم هذه من اخباراته واخبارته في هذا كثيرة التي يخبر بها كلها ايات تدل على انه رسول من عند الله - 02:01:46
الله جل وعلا يقول سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق. يعني القرآن وما جاء به بانفسهم وفي الافاق. اما في الافاق ما هو كما هو معروف الان - 02:02:09
من الايات التي يكون من العواصف والرياح والامطار والسحب وغير ذلك وكذلك الافاق قد تقدق على الاماكن التي يحدث فيها ما يحدث الحوادث كلها دليل ان الله جل وعلا هو المتصرف وحده - 02:02:35
لانه لا احد يستطيع ان يمنع هذه الاشياء. لا يمكن فهي باذن الله جل وعلا والله تعالى اخبر بذلك امر بالاعتبار باعتبار هذا هو الذي اوجد القوة في الاشياء واوجد - 02:03:01
التي تحدث وقد يحدث من هذا ما يكون بايدي الناس فهو من الايات فان الله جل وعلا يقول لما امتن على الناس البهائم بالانعام يقول انه خلق لنا هذه الانعام التي فيها - 02:03:27
مصالحنا ومنها عليهن اركبوا فيها لنا فيها مصالح مشارب ومنافع ومآكل وغيرها ثم قال ايضا والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون هذه الكلمة ويخلق ما لا تعلمون - 02:03:53
يعني ممن هذا النوع لو انه مثلا في ذلك الوقت قال انه سيأتي وقت يكون طائرات سيارات كذا وكذا من هذا ما ما يصدق الناس ولكن جاء هذا هذه الجملة - 02:04:21
التي تحتها ما لا حصر لها ويخلق ما لا تعلمون دخل في هذا كله. كل هذا دليل على انه كلام الله لان هذا كلام الله جل وعلا وانه وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 02:04:46
والله يري عباده من الامور التي تحدث مما يدل على قدرته وعلى ان الامور كلها بيده وانها سوف يعود الامر اليه ويجزي كل عامل بعمله يعرف الايباد اله الحق المتفرد - 02:05:06
القدرة والتصرف وان جميع الحوادث خاضعة لمشيئته وقدرته وان كان هناك اسباب الناس كثير منهم يعتمد عليها ولكن الاسباب هو الذي اوجدها وهو الذي اقدر الخلق على فعلها كلها بامره جل وعلا وقدرته ومشيئته - 02:05:37
كما اخبرت به الرسل من امور الغيب كلها حق ومعلوم ان الرسل يعني انهم كما سبق كلهم جاءوا بايات ولكن رسولنا صلى الله عليه وسلم الذي كلفنا باتباعه والايمان بما جاء به يجب علينا - 02:06:09
ان نعرف الامور التي قالها والامور التي امر بها ودعوته التي يدعو اليها وان نتبع هذا ونؤمن لانفسنا المستقبل والتأمين هو الايمان بالله جل وعلا هو العمل الصالح ايش التأمين يعني امور الدنيا ماشية وسوف تمضي سواء كان الانسان - 02:06:34
غني او فقيرا صحيحا او مريضا سوف تنتهي وتعود الى الله كلها ولكن مصيبة ماذا يموت الانسان عليه؟ هذه المصيبة ماذا يموت عليه؟ هل يموت مؤمنا او يموت مرتابا شاكا او كافرا - 02:07:07
لان الامور بيد الله يقلب القلوب كيف يشاء وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون هو ان يغطي قلبه عن النظر بايات الله فلا يؤمن - 02:07:32

يكون كافرا ومن الامور التي يعني اخبر بها من امور الغيب امور كثيرة ظهرت لكثير من الناس وبل في عامة الناس لمن نظر فيها ويخبر باشياء تقع يتم الاشياء التي تأتي - 02:07:56

في اخباره حق اخبر بانه سيأتي الدجال وهو رجل اعور العين اليمنى عن صيغته وعن اعماله وان كيف انه يدعي اعظم الدعوة انه رب العالمين وهو ناقص رجل ناقص ثم - 02:08:23

ينزل عيسى عليه السلام من السماء ويقتله ثم ايضا يخرج قوم يقول الله لنبيه ورسوله عيسى عبادي في الطور فاني باعث جند لا قبل لاحد في قتالهم ثم يهلكهم الله - 02:08:50

جميعا وهذي من ايات الله جل وعلا سوف يحدث هذا وهذه هي الامم الكافرة عيسى عليه السلام ينزل ويحكم بهذا الشرع ولا يقبل لا جزية ولا غيرها. اليوم ما يقبل الاسلام - 02:09:20

فيغضب عليه الكفر تغضب عليه كلها وان كانوا يقولون انهم عيسى ولكن يتبعون عيسى غير عيسى الحقيقي عيسى مصورا يعني يتصورونه اله خلق واه انه نزل من السمع وانه رب العالمين وانه هذا ليس هو عيسى - 02:09:39

تصوير الشيطان لهم لهذا اذا جاء حقيقة يقاتلونه يريدون قتاله اياتون اليه من كل حدب ينسب ينسلون منه لقتاله يدعو الله عليهم والمسلمون الذين معه فيهلكهم في وقت واحد حتى تصبح الارض كلها مملوءة من جثثهم - 02:10:06

ثم يرسل الله عليهم طيور عظيمة تحملهم وتلقيهم في البحر ويرسل السماء وتغسل اثار نتنهم الخبيثة ويقال للارض اخرجي بركاتك. في ذلك الوقت يخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بان الرجل يخرج بملئ كفه ذهبا - 02:10:40

ولا يجوز من يأخذه اين تذهب الزكاة اغنى الله ان الخلق كلهم فان الجماعة الكبيرة يكتفون بشيء من يقول انهم يستغنون ان نكح من الابل او من البقر تكفي الفئام من الناس واحدة - 02:11:10

والجماعة يستظلون يكح الرمانة يعني قشر الرمانة كيف يصير خيمة من كبرها هذا من ايات الله وهذا من كون الارض اخرجت بركاته هذي احسن ايام الدنيا ايام عيسى هذه هي التي في - 02:11:43

ولكنها تنتهي الى شر من الناس يعيشون في جهل وعليهم تقوم الساعة والساعة هي نفخ الصور وسيقع كما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم كل الاخبارات التي اخبر بها صلى الله عليه وسلم يجب ان نتأملها - 02:12:04

ويجب ان نؤمن بها وان تكون حافزا لنا على الامل العمل الذي يحبه الله جل وعلا يرضاه واذا اراد الانسان تفصيل هذه الامور العظيمة فليقرأ بتعقل وتدبر كتاب الله جل وعلا - 02:12:31

ثم ما ذكره العلماء في الكتب التي الفوها بهذا من آآ الايات التي يسموها دلائل النبوة من الامور المستقبلة مثل البيهقي وغيره من وابي نعيم وغيرها يتأمل مثلا هذه الامور التي يعني يرشد الله اليها - 02:13:02

يجد اكمل الاخبارات واتمها رسول الله صلى الله عليه وسلم انها قائمة وهي دلائل ويقينيات من الامور التي تجعل الانسان مستيقنا ما يقوله كثير من الناس من العقليات التي يجعلون لهم - 02:13:57

مستند ويعرضون عن كتاب الله فهذا في الواقع من الظلال من الضلال البين ان الله جل وعلا كتابه والهداية لمن امن به واتبعه كما قال جل وعلا ان في خلق السماوات والارض - 02:14:30

واختلاف الليل والنهار السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس كل المنافع وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها - 02:14:53

وتصريف الرياح مرة تأتي من هنا ومرة من هنا ومرة من هنا والسحاب المسخر بين السماء والارض ايات لقوم يعقلون. غيري هذا كثير من كتاب الله كل هذا كلها الذي يتأملها ويعرف - 02:15:15

حقيقة يقتنع تماما اذا شاء الله ان هذه هي الحق الذي لا شك فيه ولا ريب اكمل الله جل وعلا النعمة لعبده ورسوله بعد ذلك هو يقول انه رجعت مثلا الى بعض الكتب مثل - 02:15:37

يقول كتاب العقل والنقل لشيخ الاسلام ابن تيمية هو هكذا بعض يسمونه العقل والنقل يسمونه دار التعارض العقلي مع النقل كيف

برهن البراهين العقلية على ضعف عقول القادحين في شيء من هذا الدين - 02:16:04
ومن اراد ايضا التوسع في هذا والنظر في يقرأ كتاب تلميذه ابن القيم مفتاح دار السعادة انه في الواقع ذكر اشياء كثيرة في اوضح عبارة واسلوب سلس لا يمله القاري - 02:16:27
حتى ذكره من الحيوانات وغيرها الامور الكثيرة التي تدل على الله جل وعلا وهي ايات في هذا الكتاب يقول حدثني الثقة لو قال من لا اتهمه انه شاهد نملة تريد ان تحمل حبة كبيرة فعجزت - 02:16:55
حاولت فعجزت فذهبت وجاءت بجماعة من النمل ولما وصلت الى المكان رفعت الحبة مسكه بيده ورفعه دارت معها ما حصل شي انصرفنا يقول فوظعتها فجاءت حاولت تحملها فعجزت ما استطاعت - 02:17:31
ذهبت وجاءت بالجماعة فرفعتها وسعى اليه بالواقع رفعها يقول فدارت المكان ودرنا معها ما حصلنا شي فانصرفنا فوظعتها المرة الثالثة حاولت ان تحملها ما استطعت وجاء وذهبت جاءته الجماعة ولما دار شي يقول تقابلنا عليها وقطعناها - 02:17:56
لان كذبت عليهن اربع مرات هذا يعني نملة تقول كيف يعني هذا الحد في صحيح البخاري عن ابي اطارد الليثي يقول شاهدت في الجاهلية قردا زنا يجتمع القرود عليه فرجمناه - 02:18:31
فرجمته معهم كيف يقول انه غير زوجته صار وجد انها يعني نفس هؤلاء فصار يصيح يشمون حتى عرفوا ان هذا الشيء الذي لا شك فيه يقول الله جل وعلا في سليمان - 02:18:55
اتى الى عود النمل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون هذا معروف لسليمان لان سليمان عليه السلام اعطي منطق الطير منطق البهايم - 02:19:35
يعرف ماذا تتكلم به؟ نحن ما نعرف. تكلم ما نعرف في الصحيح ايضا ايه ان نبيا خرج في قومه ليستسقي فشاهد نملة مستلقية على ظهرها ورافعة يديها الى السماء وتقول - 02:19:54
اللهم انا خلق من خلقك فلا تمنعن بذنوبنا فظلك يقول فقال ارجعوا تقيتم بدعوة غيركم دعوة هذه النملة والله جل وعلا يقول ما في الارض من دم من آآ امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء. امم امثالكم - 02:20:18
الطيور والبهايم ما فرطنا من الكتاب من شيء يقول كل ما في السماوات والارض الرحمن عبدا يقول انه يسبحون بحمده ولكن لا تبقون تسبيحهم انه كان حليما غفورا وفي قصة الهدهد - 02:20:51
ما تفقد الطير سليمان ما وجد الهدهد الماني لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين يعني دليل يمتنع من ذلك هذا توعد به - 02:21:14
مكث غير الوحيد قال احدته بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين اني وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله - 02:21:36
زين لهم الشيطان اعمالهم فهم يهتدون الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السماوات والاله الكلام الفصيح هذه الجرأة بما لم تحط به يقال ان عنده برهان عنده قوة بالعلم العلم - 02:21:53
وهو يعرف امام نبي كريم لا يظلم جبار بطاش نبي كريم يأخذ الحق ويقبله المقصود ان هذا الايات على ان الله يجب ان يعبد كثيرة جدا ويكفينا ما في كتاب الله جل وعلا من ذلك - 02:22:16
ولكن الانسان قد مثلا لا يدرك بعض الاشياء فيستعين كلام العلماء المفسرين وغيرهم يستعين به على فهم كلام الله جل وعلا ومن اجل ذلك وضعت كتب التفسير يعني حتى يفهم الناس - 02:22:47
الله مع انه فيه من الوضوح والجلى ما هو الا انه يتضمن علوما كثيرة ومعان عظيمة جدا لهذا يعني من اكثر من يعني تقريبا الف وثلاث مئة سنة او اربع مئة سنة - 02:23:12
من مئة سنة الصحابة ما فيها والناس يكتبون في معاني القرآن اكتبوا ولن تنتهي ولن تنتهي لو مثلا الانسان تتبع ما في الارض الان من كتب التفسير وما يتعلق بعلوم القرآن - 02:23:42

ما يستطيع يحصيها لا يستطيع والمطبوع قلة منها قليل منها يعني فيها ثم لا يزال الناس يعني عندهم في هذا من اه الذي يتكلمون في علوم القرآن وفي تفسيره اشياء قد يبتكرون - 02:24:04

من يسبق اليهم قد لا يسبق اليهم ثم الذين مثلا ينكرون ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ما يأتونك ببرهان يعني يمكن يقتنع به ابدا ولن يستطيعوا اذا الادلة السالمة - 02:24:32

سالمة من المعارض من المعارض وهي كلها تدل على وجوب عبادة الله جل وعلا وان الخلق سوف يرجعون اليه ثم يجازيهم باعمالهم لابد للانسان من الرجوع الى ربه عليه ان يجتهد - 02:25:02

في طاعة الله جل وعلا وهذه الجمل التي يقول الجمل والاصول العظيمة التي ذكر شيئا منها الشيخ رحمه الله نتحدى بها جميع البشر البشر الان معرضون عن هذا الشيء ولكن يوجد منهم من ينكر - 02:25:32

ننكر نبوة محمد صلى الله عليه وسلم يحاول ان يبطل دين الاسلام غير انه اذا رجع للادلة ما استطاع ما يستطيع ولهذا اعداء الدين يلجأون الى القوة يقتلون المسلمين الا يريدون ان يكون لهم دولة - 02:25:56

لانهم يخافون منهم وخصوصا اهل السنة لهم اعدائهم بالحقيقة ولا تجد من الدول الان الدول الكافرة من يكون صديقا لهم ابدا كلهم اعداء لهم وقد تكالبوا عليهم الان كما هو الواقع الان - 02:26:21

انظر مثلا في العراق وفي سوريا ماذا يحدث عبادة عبادة كاملة لاهل السنة واما النصيرية والرافضة فلا بأس ان يكون هم المسلمون لانهم على طريقة الكافرين معه هذي اخبارات لان الله جل وعلا لما قال ولو شاء لجعل الناس امة واحدة - 02:26:43

يعني ولكن لا ولا يزالون مختلفين ولذلك خلقهم لا يزالون مختلفين ولذلك خلقهم وقال جل وعلا في ادم لما اكلنا الشجرة بنو ادم بعضهم لبعض عدو المؤمن عدو للكافر والكافر عدو للمؤمن - 02:27:15

هذي ستبقى ابدا حتى يرث الله الارض ومن عليها اه نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا من المؤمنين وان لا يزين لنا الباطل يحمينا من كل الفتن التي الان تحيط بالمجتمع - 02:27:46

اسلامي في هذه الجمل التي الاصول التي اشار اليها نتحدى بها جميع البشر يعني انهم يأتون بما يناقضها او يبطلها ما احد يستطيع وانما يلجأون الى القوة وانه جاء بجميع المحاسن يعني رسول - 02:28:08

رسولنا صلى الله عليه وسلم في دينه يجمع المحاسن كلها والمصالح الظاهرة والباطنة ولكن اكثر الناس لا يروق لهم ذلك ولا يريدونه بعض المسلمين لا يرضون بهذا يريدون ان ينفلتوا - 02:28:38

ويكونون على مرادهم ومصالحهم مع انهم لا يدركون المصالح الحقيقية لا يدركونها يعني تغيب عنهم يكون لهم نظر غير سليم وكذلك ونهى عن ان القبائح والمضار الظاهرة والباطنة فليأتوا بمثال واحد - 02:29:01

صحيح مخالف لهذه الاصول التي اسسها القرآن وجعلها قواعد يهدى بها البشر على توالي الزمان من الذي يعني ينظر الى هذا؟ الذين ينظرون الى هذا من العقلاء يدركون هذا تماما - 02:29:31

وان كانوا كفار وهذه اشارة لطيفة في اخبار القرآن عن امور محسوسة مشاهدة بالابصار قد وقعت صدق ما اخبر به يعني من الاخبار وكذلك الامور التي تعلقت بالناس وبغيرهم اما اخباره - 02:29:55

بما اسألوا هداية القرآن في القلوب والارواح والاخلاق وجود مخبره كما وصف اكثر من ان تذكر ولكن هذه يحتاج الى الانسان يتذوقها قد لا يصدق بها واعظم من من ان ينكر - 02:30:24

يعرفه اولو الالباب والبصائر هذه يعرفه الالباب فقط اما الاول فهو ظاهر لكل عاقل ان هذه يعرفها المهتدون الذين هداهم الله جل وعلا بداية العلمية والعملية وهم ازكى الناس واعدل الخلق شهادة - 02:30:52

شهادتهم عن علم ويقين ووجدان حق يقيني ولكن ما يصدقون اكثر الناس لا يصدقون فمن ذلك اخباره انه يهدي بكتابه من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور. الظلمات المقصود بها - 02:31:18

ظلمات الجهل وظلمات الشهوات والشبهات القرآن يخرج من هذه الظلمات فهو يهدي من يشاء من جمع بين هذين الوصفين وهما

الاجتهاد التام وبذل المجهود مع حسن القصد لطلب رضوان الله - 02:31:42
هداه الله السبيل لابد ان يهديه جل وعلا في هذا السبيل الموصل اليه والى دار كرامته قد يمن الله جل وعلا على من كان كافرا معادية لهذا الدين فيهديه تبين له الحق - 02:32:09
وقد وقع اشياء كثيرة من هذا وحصول الهداية العلمية وهي العلم النافع الهداية الفعلية وهي هداية التوفيق باتباع الحق لازمة بالاجتهاد وحسن القصد يعني يجب لابد من الاجتهاد في ذلك - 02:32:33
وان تكن نيته وقصده وجه الله والسلامة من عذابه وطلب الحق اذا كان كذلك الله كريم لا يمكن انه يفلس ابدا الله يهديك واقول لا تتخلف عنهما يعني هذه الهداية لا تتخلف عن من كان هذا - 02:32:59
وصفه فمن عدمت هدايته او ضعفت فلفقدهما يعني فقد هذين الامرين الذين الذين هما بذل الجهد وحسن القصد بذلوا الجهد في طلب الحق وحسن القصد حسن النية والمراد اذا وقع ذلك فلا بد منه ولكن - 02:33:30
المشكلة متى يعني يتوفر هذان العمران عند الانسان والناس كما هو معروف اما انه يكون قصده الدنيا او يكون يرى ان هذا ليس لازما يعني لا ليس عنده الايمان اه قد يشك في المرجع والمآل - 02:34:00
نسأل الله العظيم لهذا يقول الله جل وعلا من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون الطيبة يعني في الحياة في الدنيا هذه. اولا قبل الاخرة - 02:34:33
الطيبة لان الانسان اذا تأمل مثلا الفرق بين المؤمن الحقيقي الكافر الذي تهيأت له الدنيا حصل له مراده يرى الفرق الشاسع تجده بمثلا دائما في خوف دائما في مل انه وجد الان يعني وقبل الان - 02:34:59
من تكون عنده دنيا وعنده ينتحر يقتل نفسه يقول ابى ارتاح هكذا يتصور انه يرتاح اعوذ بالله من الشيطان انا مرة ذهبت الى الهند بلد في الهند في هنا دورة العلماء التي اقامها - 02:35:33
الحسن الندوي رحت اليه وانا هناك وجدت فيه نهر في البلد فيه حول كم من متر لكنه رفيع سألت انا لماذا الشروط هنا عند هالجسر قالوا يمنعون الناس الذي ينتحرون يعني يلقون انفسهم - 02:36:06
يعني هكذا ينتهي لماذا ينتحر انه فقير بشيء وبما انه ثم ينتهي يذهب تصور انه خلاص انه يرتاح مما هو فيه ما ادري ان الماء بعده اشد المسلم ما تجد مسلم ينتحر. مسلم ابدا - 02:36:38
ينتحبون انما يرضى تجد مثلا فقير مسلم تجده راضي ويحمد الله انا بخير مطمئن النفس. هذي حياة هذي حياة طيبة لي رضي بما هو فيهم رضي بتقدير الله هذه الحياة الطيبة - 02:37:03
ان يطمئن القلب سكون وكونه مثلا يعلم انه سوف يجزيه الله جل وعلا على حمده وشكره ايمانه بتقدير الله فهذه من الحياة الطيبة بخلاف الذي لا يؤمن بهذا فانه في شقاء - 02:37:28
لهذا يقول الله جل وعلا ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم ثم قال يصنعنا يوم الدين هذا يدل على ان الجحيم انه ايضا قبل قبل يوم الدين. فيه جحيم قبل يوم الدين - 02:37:53
يكون شيئا يعني يكون في القلوب في وغيرها وهذا يجده الانسان اذا سبر احوال الناس تماما يقول ابن القيم على هذه الاية الابرار في نعيم في دورهم الثلاث الدنيا والقبر - 02:38:08
والاخرة والفجار في جحيم في دورهم الثلاث دنيا في القبر وفي الاخرة وان كانوا لا يحسون بهذا في الدنيا قد لا يحس بذلك ولكنه كونه يعمل في معاصي الله واتباع الشيطان - 02:38:31
السعي السعي الى جهنم لانه يتحصل الاعمال التي توصله الى جهنم. هذا جحيم نسأل الله العافية لاسبابه الجحيم وقد يكون ايضا قلبه غير مطمئن خائف دائما خاف المقصود ان هذه يعني يقوله جل وعلا - 02:38:52
لنحيينه حياة طيبة هذا وعد من الله جل وعلا لا بد ان يقع ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن هذا اللي يقول لكم ان العمل لابد ان يكون بعد الايمان - 02:39:21

وهو مؤمن هذه الحالة فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون هذا وعد كريم وهذا مشاهد يقول مشاهد لاهل البصائر. اهل البصائر فقط من جمع بين الايمان الصحيح والعمل الصالح - 02:39:42
وهو ما يحبه الله ويرضاه ان الله سيحيه في هذه الدار حياة طيبة واصل الحياة الطيبة القلب القلب وراحته وسروره اذا ارتاح القلب طاب وسر بذلك فهذه الحياة الطيبة اما اذا كان - 02:40:11
خايف يترقب فانه لا يهنأ له عيش ولا نوم ولا غير ذلك فهو ليس في حياة طيبة بل في شر وان كانت الدنيا تحصلت له انها لا تنفع لا تنفعه ولا - 02:40:36
ولا تغنيه من هذا والقناعة والرضا عن الله من كانت عنده هذه فهو في حياة طيبة فلو كان المؤمن الصادق في اضيق عيش لكانت هذه الحياة الطيبة حاصلة له بوعد الله الصادق الذي لا يخلف الميعاد - 02:40:59
يعلم انه يقول عمره الى الخير ولهذا في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى باشد الناس بؤسا من اهل الايمان في الدنيا ويومس في الجنة غمسة ثم - 02:41:29
يقال له يا ابن ادم هل مر بك بؤس قط ان رأيت شدة يقول لا والله ما مر بي بؤس قط ولا شدة قط وين راحت المشاكل التي كانت عند - 02:41:54
والشدائد التي اصابها نسيت راح ما كأنها شيء لانها مرت يا الحلم حلم الليل او النهار ويؤتى اجد الناس نعيما في الدنيا من اهل الكفر ايهما السنة لغمسة ثم يقال له يا ابن ادم - 02:42:11
هل رأيت خيرا قط؟ هل مر بك نعيم قط؟ فيقول لا والله ما رأيت خيرا قط ولا مر بي نعيم قط ويدل على هذا قول الله جل وعلا في ويحشر المجرمين زورقا يتخافون بينهم - 02:42:33
ان لبستم الا عشرة نحن بما يقول اذ يقول امثلهم طريقة ان لبثتم الا يوما يعني كل حياتهم صارت يوم وفي ايات اخرى يقول اه كأن لم يلبثوا الا الساعة - 02:42:55
تعارفون فيها انتهت الدنيا كأنها ساعة بل الحياة كلها هكذا حياة الدنيا اذا كان الانسان مثلا مطمئن بالله مطمئن بوعده فهو في خير وفي سعادة وفي حياة طيبة قال الله تعالى - 02:43:17
الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب هذه ايضا اطمئنان القلب هي الحياة الطيبة القلب يطمئن بذكر الله جل وعلا بذكر الله وذكر الله يشمل كل عمل صالح - 02:43:40
قراءة القرآن التسبيح والتكبير والتهليل العمل بطاعة الله كلها من ذكر الله جل وعلا الا بذكر الله تطمئن القلوب وحصول طمأنينة قلوب المؤمنين الصادقين بذكر الله والانس به وعبادته امر - 02:44:04
لا يمترى فيه وان كان كثير من الناس يسخر من هذا ولكن لا يضرهم شيء ولا يمتلي فيه احد من اهل الذوق والوجد اما اهل النفاق واهل الكفر فيمترون به ولا يصدقون به - 02:44:29
وما يجده اهل الاحسان الصادق الصادقون من ذوق حلاوة الايمان الحقائق اليقين والانس بذكر الله والطمأنينة به والاحوال الزكية والمشاهد المرظية على ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم اجل واعظم - 02:44:53
من كثير من البراهين الحسية التي تشاهد ولكنهم لكل احد هؤلاء انهم وصلوا في هذه الامور الى حق اليقين الذي هو اعلى مراتب العلم واليقين وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء - 02:45:14
اوتي من يشاء لهذا يذكر عن حديث الله اعلم به من الصحابة لما الرسول قال كيف انت اذا قال اصبحت مؤمنا حقا كيف كيف هذا يعني ان كل هذا اني متيقن اني ارى - 02:45:38
اهل الجنة يتزاورون فيها واهل النار يتعاونون فيها من يشاهدهم مشاهدة الان الى نور الله قلبه فالزم هذا شيء من عند الله الأمور مما يذكر عن الشافعي يقال انه يقول اني - 02:46:12
انه قال شكوت سوء حفظي الى وكيع. وكيع شيخه العلماء الكبار المعروفين فارشدني الى ترك المعاصي وقال اعلم ان علم الله نور

ونور الله لا يؤتاه عاصي العلم نور الذي - 02:46:48
يهدي الى الله ويهدي الخير وهذا كونوا لاهل الطاعة ومن يؤمن بالله يهدي قلبه هذه الاية هي الجزء من اية وهي ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه جاء عن - 02:47:18
بعض التابعين تفسيرها يقول يعني هذه المصيبة اذا وقعت المصيبة ثم ايقن الانسان انها من عند الله وامن وصدق انه يزداد ايمانا يزيده الله ايمانا يهدي قلبه يعني يزيده ايمانا - 02:47:39
هذه الامور قد تكفل الله بهداية القلوب لكل مؤمن صادق الايمان من يؤمن بالله يهدي قلبه ان كانت هذه يعني يتعلق بقول ما اصاب من مصيبة الا باذن الله باذن الله هنا المقصود به مشيئته - 02:48:05
مشيئة تعالى انه لا يقع شيء الا بمشيئته لا يؤمن الانسان ان هذا بمشيئة الله وانه لا يمكن ان يتخلف لا يسلم وينقاد يقول الحمد لله هذا تقدير الله امنت به - 02:48:27
ولا حول ولا قوة الا بالله اه يزداد ايمانا يهدي قلبه من هداية القلب وانما يكون مؤمنا حقا اذا تحقق اصول الايمان التي وكان ايمانه بالمأمورات يطلب منه ان يطلب منه امتثالها يعني هو يمتثلها - 02:48:49
ينتهي عنها ويجتنبها وكل ذلك لازم ان يكون معه خوف ورجاء من ربه ويرجو ذنوبه ويرجو عفو الله جل وعلا فيفعل المأمور ويترك المحظور باستطاعته ومقدوره ولا يكلف الله نفسا - 02:49:19
الا وسعها ولكن اذا كانت النية صالحة فان الله ييسر له اليسر ويسهل عليه الامور بشرط انه يكون متبعا للامر مستنبا للنهي الامور كلها مقيدة بامرين الامر الاول الاخلاص لله جل وعلا - 02:49:54
العمر الثاني اتباع الشرع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم لابد لابد من هذا اما ان الانسان يجتهد يأتي بأمور يا خلاف الشرع لا قيمة لها ولهذا يقول الله جل وعلا - 02:50:27
وجوه يومئذ خاشعة كاملة ناصبة خاشعة يعني متعب يصلى نارا حامية تسقى من عين نعيم الخشوع وعمل نصب يعني تعب مع العمل والنتيجة نارا حامية مشكلة مصيبة دي كثير من - 02:50:55
دون ما يكون المقصود بهؤلاء اهل البدع الذين يعملون البدع التي لم يأتي بها لا شرع ولا دين الدين قد يقصد به العمل الدين هؤلاء عنده نصب وخشوع ولكن فاذا لا بد من المتابعة - 02:51:37
لابد من الاهتداء بالاتباع ولابد ان يكون الايمان بالمأمورات التي امر الله جل وعلا بها في نهاية هذه الكلمات التي ذكرها الشيخ رحمه الله وكثيرا ما ينظر في القرآن يدل على - 02:52:07
القواعد التي عليها والمعاني العظيمة التي فيها وله ائتنا ائتنا بالقرآن رحمه الله كبير ولهذا الف كتابا سماه قواعد الحسان في تفسير القرآن على اشيا جميلة واشيا عظيمة جدا ذكرها في هذا الكتاب - 02:53:06
يقول الذي مثلا ينظر بالقرآن يجب عليه ان يعتني بهذه القواعد من اعظم ما يعين الانسان على فهمه بالله جل وعلا من شرط الفهم ان يفهم ذلك ويعرفه وكذلك يعني - 02:53:38
الاستنتاج من كتاب الله جل وعلا في الاصول البراهين اشار الى شيء منها ولكن النهاية هنا يعني نختم بامر مهم جدا وهو من اركان الايمان التي لابد منها وهو الايمان بالقدر - 02:54:00
الامام باقدار الله جل وعلا الايمان بالقدر كما جاء عن الصحابة انه يعني بمنزلة الرأس من الانسان من الايمان لابد من والقدر هو تقدير الله للاشياء سبق ان اشرنا الى هذا انه يعني المقصود به - 02:54:28
العلم بان الله جل وعلا عليم بكل شيء وان علمه محيط بكل شيء وعلمه صفة له جل وعلا وهو ازلي ما اكتسب العلم ولا يزداد علمه بوجود الاشياء نجدد الامور - 02:55:01
لان علمه كامل جل وعلا الله بكل شيء عليم هذا يكفي ان الله بكل شيء عليم اول شي هذه نكرة ما يخرج عنها شيء ابدا هذا عموم مطلق ان الله بكل شيء اليم - 02:55:25

ولكن قدر خاصة ان الله جل وعلا كتب علمه بالاشياء علم ان الخلق ان الذي سيخلقهم قبل وجودهم انهم يوجدون على الصفة المعينة وعلى الوقت في الوقت المعين وفي الشيء المحدود له فكتب ذلك كتبه جل وعلا في اللوح المحفوظ. فلا يزيد ولا ينقص - 02:55:49

على هذا ما يجوز للانسان ان يقول لو كذا لصار كذا هذا خطأ خطأ محض وهو ظلم ظلم الانسان لنفسه يظلم نفسه في هذا يجب ان واذا وقع شيء قل امنت بالله هذا - 02:56:22

الذي اراده الله ولا يمكن يتخلف يرتاح به الانسان ايضا او فيه راحة وايمان اما لقوله لو كان لو كان كذا كذا كذا يعني ينظر الى الاسباب الاسباب رتبت على المسببات - 02:56:43

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير المؤمنين كلهم فيهم خير ولكن القوي القوي في ايمانه ما هو القوي في بدنه - 02:57:04

قوي في ايمانه وارادته احب الى الله خير واحب الى الله ثم يقول اعمل الخير ولا تعجزن يعني لا تتوانى وتترك العمل اعمل اعمل كل ما يستطيع العمل عمل الخير اعمله. اعملوا خير ولا تعجزن - 02:57:25

وان اصابك شيء غير ما تريد غير ما اردت لا تقل لو اني فعلت كذا لك انا كذا. لان لو يفتح عمل الشيطان ولكن قل هذا قدر الله لقد الله او قدروا الله - 02:57:52

هذا قدر الله وما شاء عدم اللجوء اليه يجب ان يكون هكذا الانسان يعلم هذا يقينا وانه لابد من الله كتب على ما علم وكتبه فلا يتخلف من الاحوال هذه الثاني - 02:58:11

انه ما يقع شيء الا بمشيئة الله جل وعلا مهما كان ما يقع شيء الا بمشيئة الله والشيء يتضمن كل شيء. اعمال الانسان كلها داخلة في هذا والاعمال التي يستقبلها والتي - 02:58:32

يأتي بها غيره كلها داخلة به ما يقع شيء الا بمشيئته لان الله هو المالك لكل شيء الملك بيده هو الذي يتصرف فيه وان كان الانسان له قدرة وله اختيار ولكن ما تخرج هذه القدرة والاختيار عن - 02:58:52

ارادة الله ومشيئته ابدا هي داخلة فيها ولهذا قال جل وعلا وما تشاؤون الا ان يشاء الله جعل لهم مشيئة ولكنها بعد مشيئة الله فلا بد من هذا لابد من الايمان بذلك ثم - 02:59:11

ايضا امر ثالث او رابع وهو ان الله جل وعلا هو الخالق وحده هو الخالق وحده كل ما سواه مخلوق يدخل في ذلك صفاته واقواله فهي من هذه لا تكون دعوة في المخلوق - 02:59:39

الله جل وعلا الله الذي يوجد الاشياء وهو الذي يخلقها هذه امور اربعة اول علم الله الشامل لكل شيء الثانية الكتابة انه كتب علمه في الاشياء لذلك مثلا كتب ان هذا هذا الرجل بعينه - 03:00:04

انه سيخلق سيولد وسيعمل كذا ويعمل كذا هل الكتابة هذه فيها ظلم كتابه علم الله في هذا المخلوق علم انه يوجد يعمل هذا بارادته ومقدوره. ما احد يكلفه ما احد يرهنه - 03:00:30

فكتب اتصور ان هذا مذنب مثل المثل الذي يريدونه او السؤال الذي يورد يقول هل الانسان انه مسير او مخير وهذا سؤال فاسد او نصل ما له قيمة انسان لا مسير ولا مخير - 03:00:50

انسان عبد لله جل وعلا خلقه ولكنه له قدرة وارادة يعمل بها ولكنها ما تخرج قدرة الله جل وعلا وعن مشيئته وتقديره وخلقه يجب ان يستشعر هذا انه عبد لله وانه - 03:01:14

لا يظلم شيء وانه لا يجزى الا بعمله الذي يعمله بمقدوره وارادته لا يجوز ان يعترض عن على رب العالمين فيظله الله ويعاقبه قد يقول مثلا مثل ما يقول بعض الناس - 03:01:31

او الجهلة انا ما استطيع ان اخرج عن تقدير الله اقول نعم ما تخرج عن تقديرا ولكن تعرف تقدير الله ما هو ان تعرف وش قدر الله عليك ما تعرف ولهذا اجتهد - 03:01:54

اعمل ما امرت به واجتهد اما ان تتوقف وتقول انا مقدور علي ان يكون هذا كذب. هذا لانك تريد ان اعمل شيء معين تجعل اللوم على القدر هذا من سوء التصرف وسوء الامل وسوء الباب - 03:02:08

لهذا لما في حديث الصحيح الذي في الصحيح كان الرسول صلى الله عليه وسلم اه مع في جنازة واذا القبر لم يلحد بعد فجلسوا وجلس معهم الرسول صلى الله عليه وسلم - 03:02:32

اه قال ان كل واحد منكم قد كتب مقعده اما في الجنة او في النار يعني كتب انتهى مكتوب فقال احدهم علينا كتابتنا يا رسول الله؟ قال لا اعملوا اعملوا فكلهم يسروا لما خلق له. مو معناه الكتابة انها ترغم الانسان وان الكتابة هذه علم الله - 03:02:58

علم الله بانه سيولد هذا المخلوق ويعمل كذا وكذا بارادته ومقدوره ما احد يكلفه ما احد يرغمه على ذلك وكتب الكتابة المقصود الاخبار عن علم الله وكتابته لا ان العلم والكتابة ترغم الانسان على انه - 03:03:25

يعمل كذا وكذا الانسان في امر مجهول ما يدري فيجب ان يجتهد فهذا من الامور التي تقتضي الاجتهاد العمل وهذه قدرة هذه حكمة الله جل وعلا في الخلق على هذه الامور المستقبلة مبهمة - 03:03:47

والامور كلها مكتوبة معلومة لله جل وعلا لا يخفى على الله شيء لا في الارض ولا في السماء ولا في الماضي ولا في المستقبل كله معلوم لله جل وعلا وكلها داخل في علم الله الشامل الكامل - 03:04:09

الذي لا يفوته شيء ثم الكتابة كتابته من تمام ذلك توكيدا لذلك وتماما الانسان ليس له الا ما كتب ولكن الامر غير معلوم. فيقتضي الاجتهاد نجتهد ويعمل لانه قيل له هذا طريق الخير فاسلكه - 03:04:30

هذا الطريق الشر اجتنبوا فاذا ترك الامر الذي امر به فقد اه عصى يعني اه متعمدا اللوم عليه واذا امتثل امر الله جل وعلا اتبع امره زاده الله خيرا هدى - 03:04:54

وطمأنينة وخير. هذا توفيق الله جل وعلا المقصود ان هذا يقول ثم قال علي رضي الله عنه الايمان بالقدر نظام الاسلام الذي ينتظر به كله وهو قال ذلك نظام الاسلام. ولهذا - 03:05:17

لما كان في اول الامر نبغى بعض الجهلة قالوا الامور مستقبلة يعني ان الله ما علم من الاشياء الازل ولا كتبها وانما الاوروم المستأنبة كفرهم الصحابة كفر كفر بالله جل وعلا - 03:05:39

لما علموا ان هذا كفر رجعوا عن هذا وتركوه ثم جاء طائفة ظالة القدرية والمعتزلة فاخرجوا من خلق الله ومشيئته افعال الناس الناس بل الحيوانات كلها يعني هي التي توجد افعالها بنفسها - 03:06:02

ما خلقت لله وكذلك لم يشاء الله جل وعلا ان هذا شخص يكون كافر عاصي يعاقبه على ذلك. هذا جهل جهل منهم في الواقع جهل منهم وشرك بالله جل وعلا - 03:06:33

لان هذا يجعلهم يعني يشركون في الربوبية. حيث يجعلون مع الله خالقين ومعه من يتصرف الكون هذا نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يهدينا لما فيه خير الدنيا والاخرة - 03:06:54

وان يلهمنا رشدنا وان يقينا يقينا شر انفسنا وان يختم لنا بالحسنى صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 03:07:16